"بسم الله الرحمن الرحيم"

"ربما تنعكِس الأسماء علىٰ ذويها؛ فمنهُم مَنْ تدل أسمائِهم علىٰ شجنٍ وتكون حياتهم كُلها شجنٍ ومِنهُم مَنْ تكون أسمائهم كلها حياةٍ وَبهجةٍ ولكنهم لا يدروا شئيًا عنْ البهجةِ!، وَفي بعضِ الأحيان يأتي أحدهُم إلىٰ حياتِكَ ليُغَير لونها الداكِن إلىٰ غِبطةٍ ومَسَرَّةٍ، فلا تدرِ ما يُخبِئهُ لكَ القدر ولكنْ كُنْ دائِمًا علىٰ ثقةٍ ورضىٰ بالله لِتجد السلام بقلبكَ حتىٰ وَإن توالت الصعقات خلف بعضها البعض."

الـكَـاتِـبَـة آيَـة أحـمَـد أبـوُداعـوُس

شجن: بنت عشرينية جميلة جداً رشيقة تدرس بكلية التربية الرياضية،مُلفتة للقلب قبل العين ، عيناها عسلية اللون، وخديها دائماً وردية ، روحها كالفراشات علىٰ القلوب، ومُتميزة بكل مجال تخوض به ومُعافِرة ، مَحبوبة مِن الجميع لكن يوجد البعض كارهين حاقدين عليها.

شادي: أخوها الوحيد والكبير لشجن وهو يعمل مُحاسب بإحدىٰ الشركات.

والدة شجن: ست بيت جميلة و مثقفة وملامِحها أخاذة وهذا من الطبيعي لأنها أنجبت ابنه فاتنة مثل شجن

والد شجن: مدير بإحدىٰ الشركات وهو رجل قوي ومُثقف ذو خُلق رفيع ،ماهر جداً بعمله ومتقُن، محبوب جداً من الجميع وخاصة الغرباء، لكن الأقارب برغم أنه الوحيد الذي يصل الرحم ويساعد الجميع ويقف بجانبهم بأي وقت يحتاجونه بجانبهم ولكنهم حاقدين عليه، وهذا طبيعي لأن العين دائمًا تكره الأفضل منها، ولن يكرهك ويحقد عليكَ سِوىٰ مَن رأىٰ خيركَ وذاق من مذاقة الطيب ورأىٰ سُمعتك البراقة وحب واحترام الجميع لكَ.

"هذه هي أسرة شجن الصغيرة".

_____&&&_____&&&_____&&&_____

شجن: ياربي هو الواحد مش هيبطل بقا يقوم مفزوع من النوع علىٰ صوت الزعيق العالي دا ! ، حقيقي الواحد أعصابة تعبت ، صباح الفُل يا ماما صباح الفُل يا شادي

والدة شجن: صباح النور

شادي: أهلاً يختي لسه صاحية ، ما تخليكي نايمة كمان شويه

شجن: إحنا في إجازة علفكره وفعلاً مكنتش هقوم دلوقت ، إلا بقا صوت زعيقكم العالي دا هو اللي صحاني، قولولي بقا إي سبب الزعيق دا من الصبح!

والدة شجن: مفيش عمتك اللي مش سيبانا في حالنا وعماله تتكلم علينا بالباطل وتسمعي كلام غلط عننا ومبتروضيش الغيبة؟! ، تسمع الغلط في حقنا وتسكت ينفع كده ! .

شجن: طيب وانتي اي عرفك بالكلام دا يا ماما ؟

والدة شجن: الكلام وصلني من واحده

وجيت أتاكد من عمتك قالتلي أيوه كانوا قالوا كده من زمان عليكوا بس مردتش أقول عشان مولعش النفوس بقا ، قولتلها تسمعي الغلط عننا من مرات أخوكي التاني وتسكتي !، قالتلي م انا هقول إي دا أخويا ودا أخويا !.

شجن: طيب روقي كده يا ست الكل ومتحرقيش دمك ، واي الجديد بتاعهم م هما علطول كده ،وإنتي عارفه إنهم مبيحبوناش .

شادي: إمشي يبت يا باردة إنتي شوفي رايحة فين ولا كملي نوم إجري

شجن: طب براحة يخويا علىٰ أعصابك لطق ، ماله دا في إي علىٰ الصبح

شجن: العصر قرب يأذن والكهرباء لسه قاطعة يا ماما وأنا هموت من الحر وجعت مفطرتش.

والدة شجن: حد قالك متفطريش ! ، طب قومي يلا اغسلي رز وجهزي حاجات الأكل ، نصف ساعه والكهرباء تيجي وشوية وبابا يجي من الشغل

شجن: حاضر

شجن: هاااااي الكهرباء جات يا ماما وخلاص الاكل قرب يستوي أهو

شادي: إي يبت انتي إكبري بقا ، ياه اليوم كان مُتعب أوي النهارده في الشغل .

والد شجن: السلام عليكم ، إنتوا فين يا ولاد ، ياااا شجن

شجن: نعم يا بابا حمد لله على السلامه يا حبيبي

والدة شجن: حمد لله على السلامة

شجن: يلا يا شادي خلص اللي في إيدك عشان هحط الاكل

والد شجن: تسلم إيدك يا شوشو لأ دا إنتي بقيتي ست بيت ماهِرة.

شجن : عيب عليك يا بابا دا أنا شطورة جداً جداً !

شجن: خلاص الحمد لله خلصنا أكل هقوم بقا أدَخَل الصينية وأعملكوا الشاي العظمة بتاعي بقا ، مع إن شكلك يا بابا مش محتاج شاي مزاجك حلو لوحده باين عليك .

والد شجن: هههههه ماشي يا غلباوية ، أنا فعلاً مزاجي حلو النهارده

شجن: طب ياسيدي ربنا يسعدك هو إحنا نكره ، دا مصلحه ليا عشان عاوزه فلوس أجيب كريمات هههههه

شادي: طب أنا عندي شغل علىٰ اللاب هقوم أعمله بقا.

والد شجن: ربنا يعينك يا حبيبي .

شجن: هما راحوا فين عشان أديهم الشاي ،

أها في أوضة الجلوس أهو ، هما مالهم بيتكلموا براحة كِده لي؟! .

شجن: قربت من الأوضة عشان تدخل الشاي لوالدها و والدتها..... وفجأة مرة واحدة ملامِحها كُلها إتغيرت وعنيها رغرغت بالدموع ، و يداها إرتعشت وكأنَّ أتىٰ توبة في عِز الصيف!....

شجن واقفة تستوعب الكلام اللي سمعته من والدها ووالدتها وهو موضوع جوازها وإن حد متقدملها ،وبتقول لنفسها: إزاي كده!، دا أنا حتىٰ لسه في سنة أولىٰ كلية هشيل المسؤولية إزاي؟! ، وهتجوز حد معرفهوش ولا عُمري شوفته!، كمان أنا بحب زميلي في الكلية ومستنيه يخلص آخر سنة ليه في الكليه ويجي زي ما وعدني ،هعمل إي وأنا قلبي مع حد تاني، وأهلي أكيد مش هيوافقوا بطالب .

والدة شجن: إنتي يا هانم كل دا بتعملي شاي ؟

الصوت قطع حبل أفكار شجن بسرعة وبلعت ريقها من الصدمة وتستجمع قِواها وترد: لأ خلاص الشاي أهو إتفضلوا .

والد شجن: مالك ملامحكِ مخطوفة لي كده؟

شجن: لأ أبداً يا بابا يمكن عاوزه أنام بس .

والد شجن: طيب إدخلي ارتاحي شويه ولو حاسه بتعب خدي علاج .

شجن بحزن يأكل قلبها وبصوت كله هبوط : حاضر يا بابا.

_____ #الـكَـاتِـبَـة_آيَـة_أحـمَـد_أبـوُداعـوُس _____

شجن دخلت أوضتها وكلها حُزن ومش عارفة تعمل إي ولا تتصرف إزاي ، هل تقول لِـ عَلي (الشخص ال شجن بتحبه وزميلها في الدراسة) ، ولا هتقول اي لما أهلها يفتحوا معاها الموضوع؟!.

شجن بحرقة: يااااارب حِلها من عندك يارب

والد شجن : شجن ، يا شجن ، انتي فين يبنتي ! ، كل دا نايمة ولا إي قومي الليل جيه هتنامي إزاي كده تاني بالليل ؟.

شجن : لأ يا بابا معرفتش أنام كويس ، نعم حضرتك محتاج حاجة ؟.

والد شجن : أيوه يا حبيبتي عاوز أتكلم معاكي في موضوع كده .

شجن برقت وِإتخضت وقالت بسرعة: نعم يا بابا موضوع إي خير ؟.

والد شجن : مالك يبنتي وشك إصفر كده لي ، هتكلم معاكي عادي .

شجن: لأ أبداً يا بابا مع حضرتك ، وشي مصفرش ولا حاجة أنا كويسة.

شجن عماله تفكر يا ترىٰ والدها هيقولها إي ولا هي هترد تقوله إي ، ولو رفضت إي السبب وأنا كل شويه أرفضلهم ناس كويسه بدون سبب.

والد شجن قطع تفكيرها وقالها: بُصي يا شجن يا حبيبتي انتي كبرتي وِجي الوقت اللي تبدئي حياة جديدة وتشيلي المسؤولية، ويكون معاكي حد في حياتك يساندك إنك تأسسي أسرة جميلة زيك.

شجن: أسرة إي يا بابا وكبرت اي دا أنا لسه في أولىٰ جامعة ، ثم إن مش عاوزه اتجوز دلوقت حضرتك عارف إن رافضه الموضوع تماماً.

والد شجن: لي يبنتي ما فيه ناس قدك كتير متجوزه كمان ومعاها عيال ،ودا طبيعي هنا في الأرياف، أنا عاوز أطمن عليكي قبل ما أموت يا حبيبتي واشوفك في بيت جوزك.

شجن عنيها دمعت : بعد الشر عنك يا حبيبي متقولش كده يا بابا ، بس يا بابا مليش دعوة بحد مش هقارن نفسي بحد ، وأنا بتعلم ومش عاوزه اتجوز دلوقت خالص ، وبعدين حضرتك لي مُصر المرة دي أوي علىٰ الموضوع ليه كده ؟، إي الميزة إللي في الشخص دا يعني ؟ .

والد شجن: إقعدي معاه ولو معجبكيش ارفضي وهو الولد ميترفضش ، مُكافح وَمحترم وَعارف ربنا وطول بعرض زي م انتي بتحبي،وظابط .

شجن: لأ يا بابا .

والدة شجن تاني يوم: صباح الخير يا شجن.

شجن بحزن وفقدان طاقة: صباح النور يا ماما .

والدة شجن: بابا كلمك إمبارح في موضوع العريس اللي متقدملك ؟ .

شجن: أيوه يا ماما ورفضته .

والدة شجن: لأ بصي بقا أنا جبت أخري معاكي، كل يوم والتاني ترفضي وناس كويسه ومفيش سبب ، ولا فيه سبب عندك ؟.

شجن وهي متلجلجة وإتوترت: لأ يا ماما مفيش عندي سبب هو بس لأن مش عاوزه أتخطب دلوقت ، هيكون إي السبب يعني يا ماما ؟.

والدة شجن: طيب إعملي حسابك ابوكي إدي للناس دول كلمة ومش هنعرف نرجع فيها ، لأن دول ناس واصلة وممكن يأذونا .

شجن: يأذونا إزاي يعني !! ، هو مفيش قانون في البلد ولا إي ؟! ،مفيش حد فوق القانون ، ولا هو عشان إبنهم ظابط وحالتهم حلوه .

والدة شجن: هو دا اللي عندنا مفيش مجال للرفض المرة دي وخلاص جاين بكره بالليل .

شجن وهي مصدومة ومتعصبة : نعم !! ، بكره بالليل إزاي يعني ؟، هو أنا حيوان ولا جموسة يا ماما الذبون اللي يطلبها ويكون عاجبكم ودافع تسحبوها وتدهاله منغير متقول حرف ؟! ، وإنهارت شجن في العياط .

شجن بغيظ وهي منهارة في البكاء : مش هقابل حد ولا موافقة.

والدة شجن بعصبيه: إتأدبي يبنت ، وكانت هتضربها لكن هديت لما شافت دموعها وحاولت تستوعبها وقالتلها ، يبنتي إفهميني ، الناس دول ناس واصله ، وممكن يشيلوا أبوكي بالوه لو رفضنا ، أبوكي كان واخد قرض ومعرفش يسده عشان الحالة المادية كانت وحشة وعشان يدخلك الكلية بتاعتك دي ، وعشان اخوكي كان محتاج واسطة عشان يتعين في المكان النضيف اللي هو فيه دا ، وأبو العريس دا ال سدهوله لأن كان هيتحجز على بيتنا لو مصدناش في الوقت المطلوب ، ودلوقت هما ماسكين وصولات أمانه علىٰ ابوكي بمبلغ طائل ومش هنعرف نسدة .

شجن تقطع كلام والدتها: يعني إنتوا يا ماما بعتوني بالفلوس عشان أنا أسدلكم!.

والدة شجن وهي كلها حصرة: إحنا هنبيعك يا شجن ؟ ،دا ولا كنوز الدنيا يبنتي ، بس دي جوازة حلوه.

شجن دخلت أوضتها مش عارفه تعمل إي ومره واحده لقت نفسها مسكت الفون وإتصلت علىٰ علي حبيبها مرضش ، فبعتتله علىٰ الواتساب (ازيك يا علي عوزاك في حاجة مهمة جداً أول ما تكون فاضي كلمني ضروري .

علي أول ما شاف الماسيدج: نعم يا شجن ، معلش كنت نايم ، ازيك عامله إيه ، وخير في إيه يستي وحشتيني هو انتي يوم م تكلميني يكون عشان في حاجة ! ، بس ما علينا المهم إنك بعتي .

شجن: مش كويسه يا علي

علي: لي يبنتي في إيه مالك بس .

شجن: هسألك سؤال يا علي ، أنت بتحبني بجد ومستعد تقف قدام كل الدنيا عشان أكون معاك ولا لأ ؟ .

علي شاف الرسالة وسكت شوية لأنه إتردد وإستغرب : أكيد طبعاً يا شجن ، بس إي داعي الأسالة دي ؟.

شجن: هقولك يا علي ، وحكيتله شجن علىٰ كل حاجة .

علي : أيوه فهمت تمام طب وأنا مطلوب مني إي دلوقت يا شجن ؟.

شجن: إزاي يعني أنت المفروض تقولي أعمل إي ولا أتصرف إزاي ، مش أنت لسه قايلي إنك بتحبني وتقف قدام الدنيا عشاني ، ومش انت كنت مديني وعد ؟!!.

علي: أيوه يا شجن بس دول ناس واصله ودول اهلك انا هعمل اي وهاجي اقولهم إي ، معلق مع بنتكلم وبنحب بعض وأنا لسه طالب فاضلي سنة وأخلص!!.، وبعدين وعد إي دا ، أنا قولتلك لما أبقا أخلص.

شجن: يعني إي ناس واصلة ! ، م أنت كمان يا علي حالتكم المادية كويسة ،وانت لو بتحبني هتعمل أي حاجة عشان أكون معاك ، الغاوي يعدي بحار عشان حبيبه، يعني هتسبني أكون لحد تاني ؟! .

علي: ماشى يبنتي عائلتنا حلوه لكن مش أحسن حاجة في الماديات ، أبويا بيفلس ، وأنا بأخذ مصروفي منه أو من أمي، وسيبك من كلام الروايات دا بقا بالله مبيحلش ولا يأكل عيش حاف حتىٰ .

شجن وهي مصدومة وحاسة بالخذلان: يعني إي يا علي هتتخلىٰ عني في أول مرة أحتاجلك فيها ؟! .

علي: معرفش شوفي نفسك بقا ، واهو تعيشي عيشة حلوه بدل عيشة الكحت اللي إنتي فيها دي ، وأنا أصلا يا ماما أخري كان تسالي مليش في الجواز ، ويوم ما اتجوز أتجوز واحده بنت ناس من مستوايا مش ناس بتاخذ قروض وتبيع عيالها عشان تسد.

شجن بقهرة وأكنها في حلم : بس يا حيوان ، إخرس خالص دا أنت مش راجل ومش عاوزه أغلط فيك ولا انزل مستوايا لمستواك الزبالة ، دا أنا أحمد ربنا إن كشفك علىٰ حقيقتك وفوقت من الوهم اللي كنت فيه دا بس للأسف علىٰ كابوس ، بس أكيد خير ، كل حاجة خير ، وأهلي أحسن ناس وأحسن من أهلك ، أنا غلطانه إن وثقت فيك وإعتبرتلك راجل، وعملتله بلوك من كل مكان وحذفت رقمه وكل حاجه ليه عندها.

وفضلت شجن مفطورة من البكاء على وجع القلب وبسبب الكلام اللي سمعته ، وأكتر كلمة ترن في ودنها (واحدة بنت ناس من مستوايا مش ناس تأخذ قروض وتبيع عيالها عشان تسد)

_____ الـكَـاتِبَـة آيَـة أحـمَـد أبـوُداعـوُس _____

"تاني يوم الصبح "

والدة شجن: قومي يا شجن ، صباح الخير يا حبيبتي ، يلا الظهر أذن قومي عشان تلحقي تجهزي نفسك عشان أهل العريس جايين أخر النهار .

شجن سمعت الجملة النوم كله طار من عينيها و إتفزعت وقالت : أهل العريس ! ، لكن يا ماما....ومقدرتش تكمل كلام وعيطت ، لكن قطع عياطها صوت والدها إللي جالها باس دماغها وقالها حقك عليا يا بنتي أنا أسف أنا مبعتِكيش وبكره تعرفي بكده.

شجن وعيونها مليانه دموع و قلبها مكسور من كلام علي إمبارح: متعتزرش يا بابا أنا أعمل أي حاجة عشانك، أنا هقوم أجهز أهو.

" جات اللحظة الموعودة والعريس وأهله جيهم وشجن كلها شجن إن الشخص اللي إتمنته يكون هو اللي بيخبط على بيتهم هو نفسه الشخص اللي كسرها وسمم بدنها بالكلام وغلط فيها وفي أهلها"

شجن مرة واحده سمعت صوت الضيوف إمال فين العروسة اتاخرت كده لي ؟ هي مكسوفة ولا إي ؟

والدة شجن: لأ لأ هندهلها أهو .

والدة شجن بتبص لشجن وهي مُنبهرة بجمالها رغم عيونها العسلية اللي مليانه شجن: يلا يا حبيبتي قومي الناس مستنيني من بدري .

شجن: لي كده يا ماما ؟! ،لي تأخذوا قروض وتبقوا تحت رحمة حد لي يا ماما ؟ ، لو على الكلية بتاعتي أنا مش عوزاها خلاص لو دا من ضمن الأسباب ، بس مأخذش شخص أهلي يكونوا تحت رحمة أهله وشخص عمري ما شوفته حتىٰ إسمه معرفهوش .

والدة شجن: حقك علينا يبنتي بس هتعرفي إن دا كله في مصلحتك بعدين واننا مبعناكيش ولا حاجة والعريس إسمه أمير.

شجن دموعها واقفة مرة واحده من الدهشة وقالت: أمير ؟!!

والدة شجن: أيوه إسمه أمير ، مالك يا شجن مستغربة كده لي؟! ، مالك يبنتي سرحتي وسكتي كده لي !! ، انتي كويسة!.

شجن أول ما سِمعت إسم أمير إتفجئت وإفتكرت كلام الست بتاع الودع وهي كانت في رحلة لأسوان تبع الكلية بتاعتها في الترم التاني من سنه أولىٰ وقت ما هدىٰ صاحبتها شافتها وقالتها وهي متفاجِئة وفرحانه إي دا يا شجن !!، أنا مش مصدقة عنيا بس يارب يكون صح .

شجن بإستغراب ومش فاهمه أي حاجة : إي يا هُدىٰ مالك يبنتي خضتيني ؟.

هدىٰ: مش اللي هناك دي الست بتاع الودع واللي بتقرأ الكف ؟ ، دا لابسة زي اللي بنشوفهم في التليفزيون ومعاها صحن الرمل والحِجار.

شجن : يبنتي هو إنتي بتصدقي في التخاريف دي يعني ؟! ، دا حرام يا هدىٰ وإحنا ناس عاقلة وعارفين ربنا مش صُغيرين .

هدىٰ : طب تعالي والنبي يا شجن نجرب مش هنخسر حاجه ، وسحبت شجن من إيدها بسرعة وراحت علىٰ الست .

الست بتاع الودع: شافتهم وهما جاين عليها جري ولفت نظرها شجن اللي جايا غصب عنها بسبب هدىٰ اللي شدتها ، وقالت لِـ شجن : مِدي إيديك يا بُنيه خُدي صدفتين من طبق الرمل اللي قدامك وإحديفيهم فيه تاني .

شجن: لأ يا ست مُتشكره أنا مش عاوزه أشوف حاجة ، إحنا جاين عشان هدىٰ .

هدىٰ: يبنتي جربي بقا هو إحنا هنخسر حاجة، متخلكيش جبانة وعندية كده.

شجن: أنا مش جبانة يا هدىٰ إنتي عارفة إن مش بآمِن بالحاجات دي .

هدىٰ : طب عشان خاطري جربي يستي مُجرد تجربة محدش طلب مِنك تآمني بها ، خلصينا بقا يا شجن عشان عاوزه أشوف أنا كمان .

شجن: طيب يا هدىٰ ، أهو يا ست أخدت الصدفتين دول ، اعمل ايه ؟

الست بتاع الودع : إرميهم تاني في الطبق .

شجن : طيب ، ورمتهم في طبق الرمل تاني .

الست بتاع الودع مرة واحده بعد م كانت مركزة على الصدف ، رفعت عينها بسرعة لشجن وقالتلها : إنتي يبنتي هدخلي في صراع كبير مع نفسك قبل اللي حواليكي، هتتصدمي في ناس كتير بتحبيهم وهتكوني إنتي الضَحية ، لكن هيجيلك أمير راكب حُصانه الأبيض ينقذكِ من وسط الوادي اللي إنتي تايهة فيه وهتكون روحه فيكي وإنتي هتسحرية ، لكن يبنتي هيكون موجود دم وضحايا كتير .

شجن وكلها خوف وتوتر سحبت إيدها وقالت: إوعي يا ست إي اللي بتقوليه دا ؟!، دم إي وضحايا إي بس هي ناقصة تعب أعصاب ! ، أنا غلطانة إن سمعت كلامك يا هدىٰ ، وسابتها ومشيت .

هدىٰ: طيب شوفيلي أنا يا طنط ، وبعد ما الست شافتلها الكف والصَدف ، قالتها هقولك رسالة تبلغيها لصاحبتك .

هدىٰ راحة لشجن وقالتها: يبنتي فُكي بقا وكبري دماغك إحنا جاين الرحلة نتبسط وهو تجربة جديدة يا شجن، مش انتي بتقولي مش بتصدقي في الحاجات دي ؟ امال مضايقة ليه ؟ ، وبعدين يستي إحنا في إنتظار أمير بيه يجي ينتشلك من وسط الوادي هههههههه.

شجن راقِت على صوت ضحكة هدى وقالتلها : يستي هي نقصاكي انتي كمان هههه، أمير مين بس، والله ما مصبرني على الدنيا دي غير ضحكة الراقصة بتاعتك دي يا هدى هههههه.

شجن قطع شرودها صوت التليفون بتاعها وبصت عليه تشوف مين بيتصل إتفجئت وقالت في نفسها: يارتني أفتكرت مليون جنية حتىٰ كنت سديت الوصولات وخلصت من الهم اللي أنا فيه دا هههههه، والله هم يبكي وهم يحزن وردت على هدى ، ألو يا هدىٰ.....في حاجة ولا إي يا حبيبتي ؟.

هدىٰ: إي يبنتي بعتالك واتساب من يومين مش بتردي ليه قلقت عليكي وإفتكرت حاجة كده كنت عاوزه اقولها لك.

شجن: أيوه معلش أصل حذفت الواتساب شوية كده لان نفسيتي مش أحسن حاجه ، خير إفتكرتي إي ؟ .

والدة شجن: مش وقت فون يبنتي قومي يلا.

شجن: دقيقة بس يا ماما روحي انتي وجايا وراكي ، ها يا هدى قولي .

هدى: فاكرة الست بتاع الودع اللي قابلناها في أسوان ؟

شجن :قطيعة يختي مالها؟

هدى: قالتلي رسالة أقولهالك بعد ما قرأتلي الكف ونسيت أقولهالك وقتها عشان إنتي كُنتِ مضايقة فاتلخمت فيكي .

شجن: ها قالت اي بُسرعة بس عشان مش فاضية .

هدى : بتقولك "محدش بيهرب من المكتوب يبنتي لو هربتي من كلامي وسحبتي إيدي ، مش هتهربي من قدركِ" ، فقولت أعرفك بردو معرفش إي خلاني أفتكر دلوقتي بس قولت أبلغك الرسالة.

شجن: سرحت في الجُملة وقالت لنفسها اشمعنا دلوقت هدى إفتكرت الكلام في نفس الوقت اللي أنا إفتكرت فيه الموضوع ، والعريس إسمه أمير! ، فشجن قفلت الخط مع هدى وجالها فضول وقبول من نفسها كده تشوف العريس دا وتقابله ولأول مرة تكون مرتاحة كده ومشتاقة إنها تشوف حد .

_____ #الـكَـاتِـبَـة_آيَـة_أحـمَـد_أبـوُداعـوُس _____

(وَدخلت شجن بالحاجة الساقعة وهي متوترة ومتحمسة تشوف العريس ، أهل العريس أول ما شافوا شجن كلهم إنبهروا بجمالها وبساطِتها وأناقتها ، وِواحد فيهم شجن حست إن نظراته لئيمة ومرتحتلهوش وقالت في بالها : ياساتر أكيد دا أبو العريس ، بس باين مامته ست جميلة وزوق وسلمت عليهم ،بتبص على العريس علشان تشوفه وتعطيه الحاجة الساقعة لقيته قام وقف مرة واحده وعينه كلها بريق ، ووشة مورد وبيلمع أكن حد كان مُنتظر حاجة وأخيراً إتحققت ، طول بعرض وأنيق وفيه قبول رهيب ، فبصلته وتاهت في عيونه ، نظراته ليها حسستها إنهم بس اللي واقفين قصاد بعض ومفيش حد غيرهم موجود ، فإديتله الحاجة الساقعة وإبتسمت ، وحطت الحاجة الصينية وخرجت بره ووشها كله أحمرر وقلبها بيدق بسرعة ، ومشاعرها متلغطبة .)

شجن بتكلم نفسها بعد ما دخلت أوضتها :مالك يا شجن ؟! ، أول مرة تحسي الإحساس دا ؟! ، إهدي يبنتي كده في إي ! ، وحاولت تِهدي نفسها وتستوعب إي الإحساس اللي هي حاسة به واللغبطة دي !.

والد شجن: شجن ، تعالي سلمي يا حبيبتي على الضيوف ماشين.

شجن: خرجت تسلم عليهم تاني ، وكلها كسوف من أمير ومش قادرة تنزل عينيها من عينه ، أكن مفيش في المكان غير عيونه اللي خطفتها وهو كمان باصص لعيونها أكن غريق ولقىٰ بر الأمان مش قادر ينزل عيونه من عليها طول ما هي واقفة.

_____ #الـكَـاتِـبَـة_آيَـة_أحـمَـد_أبـوُداعـوُس _____

(بعد ما الضيوف مشيوا)

والدة شجن : ها يا شجن إيه رأيك ؟، مواقفه يجي تاني وتقعدي معاه ؟

شجن: بكسوف وإبتسامة إللي تشوفوه يا ماما ، بس عمو ماهر دا باين عليه خبيث يا ماما مرتحتلهوش ، لكن مامته ست طيوبة وتدخل القلب .

والدة شجن: طب وهو إي😉 هههههه ، الواد حلو وعجبك صح ؟.

شجن: يا ماما بقا

والدة شجن: هههههه كبرتي يا شجونتي وبقيتي عروسة وبتتكسفي ، دا أهل العريس كانوا هيأكلوكي بعنيهم من حلاوتك .

شجن: هو ملهوش أخوات يا ماما

والدة شجن: لأ هو ولد وحيد.

والد شجن دخل: راحت أم شجن بسرعة قالتله شجن موافقه تقعد معاه

شادي : هو الولد كويس ومحترم جداً سمعته سبقاه بس أبوه اللي عليه إستفهامات.

والد شجن: نحدد معاد إن شاء الله معاهم ويجوا تاني .

شجن: لأ ثواني يا بابا إستفهامات يعني إي ؟؟ ، يعني أبوه مش كويس؟ سمعته وحشه ولا أي ؟ ، أنا حست بردو من نظرته و....

والدة شجن قاطعت كلام شجن وقالت : يبنتي ما إنتي عارفه اللي حكنهولك ،وإنه إستغلالي وخبيث .

شجن مشاعرها إتقبلت تاني وزعلت وقالت في نفسها علشان متزعلش أبوها ولا تحسسه بضعف : طب وأنا هعيش في وسط ناس زي دول إزاي ؟، هكون تحت رحمتهم ولا حالتي هتبقا عامله إزاي وسطهم ؟، لكن مرة واحده صوتها طلع وقالت لوالدها : لأ يا بابا إستنى متحددش معاد معاهم ، أنا لسه مأخذتش قرار .

والدة شجن: هو انتي بعد اللي حكتهولك عاوزه تفكري في قرارات يا شجن ؟.

شجن: هو انتوا لي كده يا ماما بتكسريني كل شوية وتحسَسيني إني قُليلة وَمجبورة على الحاجة ، حتى مِش مسموح ليا أخد وقتي في التفكير ؟! ، وإنهارت شجن من البكاء ودخلت أوضتها.

شجن: وقفت عياط وقالت لنفسها بتعيطي علىٰ إيه! ، اللي إنتي بقيتي فيه خلاص يا شجن بقا أمر واقع ومحدش هيحس بيكي مهما عملتي في نفسك هما خلاص اختاروا مصلحتهم علىٰ حساب سعادتكِ ، حتىٰ الشخص اللي حبتيه إتخلىٰ عنكِ وقت الجد وهانِك ، قومي يا شجن قوليلهمُ إنك موافقة يمكن حياتك الجايا دي تكون أريح ليكي وأكيد اللي ربنا كتبهولك خير بس إصبري يا شجن إصبري، وخرجت شجن قالتلهم إنها موافقة ويقولوا لأهل العريس على المِعاد اللي مُناسب معاهم.

والد شجن: كلم والد أمير وبلغوا بموافقتهم .

والد أمير رد ببرود: ماشى ماشى نيجي أمته يعني ؟

والد شجن: المعاد اللي يناسبكوا

والد أمير: على يوم الخميس يبقا كويس نيجي نتفق على الفرح ومعاد الشبكة؟

والد شجن: بعد بكره يعني ؟

طيب ماشى كويس تنوروا.

_____ #الـكَـاتِـبَـة_آيَـة_أحـمَـد_أبـوُداعـوُس _____

(تاني يوم الصبح)

والدة شجن: شجن يبنتي ، أهل أمير جاين بكره يتفقوا .

شجن بتقول لنفسها بسرعة كده ؟ ، حتى مقعدتش معاه أشوف هيكون في تفاهم بينا ولا لأ! ، وبعدين ردت على والدتها: تمام اعملوا اللي شايفينه مُناسب .

وطول اليوم شجن دماغها مش فيها ، عقلها بقا عبارة عن ساحة صِراع هتنفجر من كتر التفكير ، ازاى دول أهلي! ، ازاى بيضحوا بيا وحتى مش مديني وقتي أستوعب اللي بيحصل ، كله ورا بعضه ورا بعضه ، دا انا حتى بنتهم

الوحيدة المفروض يكونوا مِقدرني أكتر من كده ، أنا لو حد غريب كان زمانه حس بيا ، والمشكلة إن مفيش سند دلوقت ليا ، بابا عشان ينقذ شغله وحياته وعشان بيتنا ميضعش مِننا ،أضيع أنا ويضحوا بيا !.

والدة شجن: تعالي يلا إتعشي يا شجن

شجن: لأ مليش نِفس ، انا تعبانه شوية ومحتاجة أنام ، وهي ولا النوم بيزور جفونها قبل الفجر من كتر التفكير وأنها تقعد تدعي ربنا وهي بتصلي يخفف عن قلبها ويصبرها، ويعوضها بالفرح والخير .

(شجن إفتكرت مرة واحده كلمة شادي أخوها وهو بيقول إن والد شادي عليه إستفهامات وقعدت تقول لنفسها يا ترىٰ الراجل دا بيعمل إيه ولا حياته ماشيه إزاي ؟ ، بصته ليا وأنا بقدم الحاجة الساقعة غريبه ، مفيش فرحة في عينه نهائي ، بيبص لأمير وهو ماشي بِحقد ولأم أمير طنط " غادة " بعدم اهتمام ولا اكن أب بيجوز إبنه خالص ، حاسه إنه عَملي زيادة عن اللزوم ومبيهِمهوش المشاعر.

_____ #الـكَـاتِـبَـة_آيَـة_أحـمَـد_أبـوُداعـوُس _____

(صباح يوم الخميس)

والدة شجن: يلا عشان تجهزي يا شجن الناس جايا بعد المغرب والظهر خلاص قرب يأذن أهو.

شجن: أجهز إي دلوقت ؟ ، هو انا رايحه اتجوز !، سبيني أنام بقا شوية سبيني أنا مبنمش ولا هو كل حاجه بقت بالغصب كده!.

والدة شجن: طيب يبنتي براحتك .

شجن بتقول لنفسها: معنتش بحس إنكوا أهلي.

أهل العريس جيهم وكان أمير جايب معاه بوكية ورد لونه أحمر وريحته روعة وشجن بتعشق اللون الأحمر ، وجابلها إنسيال هدية .

أمير أول م شجن دخلت عينه كلها بقت نور ونظره كله عليها وضربات قلبه بتعلىٰ أكِن صوت طِبول وقالها : شجن

شجن أول مرة تِسمع صوت أمير كويس وهو صافي كده ومفيش غيره بيتكلم وأول مره تسمعه بيقول إسمها بصتله وهي قلبها بينبض ومش مُتخيلة إزاي اسمها حلو أوي كده وهي متعرفش ! ، ازاى صوته حلو أوي كده وكله رجولة ممزوج بحنان وقالت : نعم

أمير: إتفضلي

فقاطعهم غادة والدة أمير وقالت : مش نسيب العِرسان بقا يقعدوا مع بعض شويه ولا اي رأيكم؟.

والد شجن وشادي أخوها: أيوه كلامك مظبوط تعالوا نقعد إحنا في الصالون .

شجن بعد ما خرجوا قالت لنفسها والله مامته دي فعلاً جميلة زي ما قولت عليها حتى ست شيك وزوق وبعدين قالت لأمير: إي دا بقا ؟

أمير: زي م انتي شايفه ، ورد وإنسيال ، حاجة مش قيمتك خالص بس أتمنىٰ تعجبك يا شجن.

شجن رغم طريقته الراقية معاها لكن كل ما تفتكر أنها مغصوبة عليه وفي دماغها إن اهلها باعوها وإنها في أي وقت هتحتاجهم بعد الجواز مش هيعرفوا يكونوا جنبها، تتولد جواها مشاعر غضب وقالت : لأ شكراً ، الورد ممكن أقبله ماشي ، لكن دهب مش هأخذ منك حاجة

لما أبقىٰ مراتك .

أمير بحزن: أنا بعطيكِ الحاجة دي بحب يا شجن لي يكون أسلوبك قاسي كده !.

شجن: مش قاسي والله ولا حاجه بس معلش أنا هكون مرتاحه كده ، وبعدين بِـ حُب إي هو أنت تعرفني منين ؟

وعندك كام سنه ؟، بتشتغل فين وكام يوم في الأسبوع؟ وعرفتني ازاى ؟ وعرفت إن بحب الورد الأحمر منين ؟، و.....

أمير قاطعها وقالها: إيييه حيلك حيلك فيه إي يست البنات

هو إنتي هتفتحيلي محضر ولا إي !، ما تيجي تشتغلي معايا في القسم .

شجن: هههههههه ، مش أقصد سوري

أمير: ولا تقصدي ، إنتي تطلبي اللي إنتي عوزاه وأنا أنفذ يا فندم

شجن عنيها دمعت وقالت في نفسها : هو إزاي في حد جميل وحنين كده ؟ ولا دي حلاوة البدايات ولا إي ؟ ، دا أنا عمري ما حد قالي الجملة دي!.

أمير: سرحتي في إي بقا ؟

شجن: لأ أبداً معاك ، يلا قولي بقا .

أمير: حاضر يا ست البنات ، أنا يستي متخرج من 4سنين وكنت رافض موضوع الجواز تماماً دلوقت، عندي 25سنه، شغلتي ظابط ومن القاهرة ، لكن شغلي بتنَقل مراكز كتير وأرياف وكده وعارف عادات ناس كتير جدآ من الأرياف لدرجه إن إطَبعت على طَبعهم رغم إن أنا قهراوي بس بحب الريف أكتر، ولما شوفت عيونك دوبت فيه يا شجن .

شجن قاطعته وقالتله بخجل ووشها كله أحمر: نعم !

أمير وهو بيضحك : هههههه يااه على البندورة اللي بتحمر لما تتكسف دي يجدعان.

شجن: أنت ازاى جرئ كده ! ، ومقولتليش عرفت منين بقا إن بحب الورد الأحمر ؟.

أمير: ظابط بقا معلش

شجن برخامة بس جواها بيضحك ومستلطفاه : ها ها ها دمك شرباات يسااااتر بجزع .

أمير: هههههههه طيب يا لِمضة .

شجن: قولتلي إنك كنت رافض موضوع الجواز نهائي ، إمال أنت هنا بتعمل إي بقا دلوقت ؟!!، واي غير رأيك كده ؟!.

صوت والد أمير قاطع كلامها: مش يلا بقا عشان الوقت إتاخر ونلحق نرجع القاهرة .

والدة أمير :واحنا حددنا كل حاجة إن شاء الله الشبكه بكره شجن تروح تختار أحلىٰ حاجة تعجبها وتلبيسها يوم السبت والفرح بعد شهر من دلوقت واللي هما يقدروا يجيبوه في إلوقت دا إحنا مَعندناش أي مُشكلة ،احنا كفايه بالنسبه لينا إحترام واخلاق وجمال شجن عاوزنها بشنطة هدومها بس كده .

شجن إتصدمت من المدة شوية لكن خلاص عادِت باردة ومتوقعة كل حاجة من أهلها وأنهم هيوافقوا على أي حاجة ومش هيقولوا لأ وقالت: شكراً يا طنط غادة ربنا يبارك في حضرتك يارب .

والدة أمير باست شجن وقالتها: إنتي فرحة حياتنا يا شجن ، وهتبقي مرات إبني الوحيد.

(ومشيوا أهل أمير) .

_____ #الـكَـاتِـبَـة_آيَـة_أحـمَـد_أبـوُداعـوُس _____

(شجن دخلت تصلي وبعد ما صلت دخلت تنام ، لكن قبل ما تنام مسكت فونها ، لكن شافت رسالة على فونها ، خلت الأمل والضحكة ترجع لوجهِهَا من تاني وأخيراً بعد فترة نكد وكَسِرة لأول مرة تضحك تاني من قلبها.)

لكن إتفجئت إن في رسالة من رقم غريب والكلام من بره كده بيدل إنه أمير فتتحت الرساله لقت أمير كاتب:كنتِ زي القمر النهارده يا شجن ، عمري ما شوفت بنت بجمالك ، لون عيونك العسلي كانت عامله زي الشمس بتلمع وكلها براءة وحنان ، بس لي بشوف في عيونك حزن وكلامك بعض الأوقات بيكون فيه غضب يا شجن ؟ ، صحيح أنا أمير أكيد عرفتي من كلامي وسجلي رقم جوزك المُستقبلي عندك يا هانم هههههه.

شجن إبتسمت من كلامه الجميل وإنه مركز في أدق تفاصيلها كده مع إن دي أول مرة يقعد ويتكلم معاها وقالتله: إي دا أنت مطلبتش الرقم مني ، جبته منين بقا على كده؟

أمير: يبنتي قولتلك ظابط بقا

شجن وهى بتضحك كتبت: أيوه أيوه زي الورد الأحمر كده !.

أمير: شطورة بدأتي تمشي معايا علىٰ الخط أهو يا فرحة حياتي .

شجن بإستغراب لكن فرحانه جداً من الجملة وقالت: فرحة حياتك ! ،أنا إسمي شجن مش فرحة يا حضرة الظابط .

أمير: أولاً أنا مش حضرة الظابط ، أنا معاكِ أمير حاف كده، ثانياً بقا ودا الأهم، أنا من يوم ما شوفتك يا شجن مش عارف أستوعب إزاي حد بجمالك ووشك البشوش اللي يدَخَل الفرحة علىٰ قلب أي حد يكون إسمه شجن، حقيقي اللي سماكي كده ظلمك يبنتي .

شجن: مش يمكن إسمي بيدل علىٰ قدري مش علىٰ قبولي عند الناس !.

أمير: دراما كوين في نفسك أوي هههه ، مش قولتلك في حزن في عيونك مش عارف سببه ، لكن حابه تتكلمي في أي وقت هكون موجود دائماً ليكي يا شجن.

شجن: لأ أبداً مفيش حاجة ،ومعلش هقفل أنا بقا وأنام .

أمير: طيب قولي تصبح على خير حتى يساتر منك .

شجن: هههههه تصبح على خير .

أمير: صحيح قبل ما تنامي ، إعملي حسابك تلبسي أحمر بكره وإحنا رايحين نجيب الدهب ، الأحمر بيكون خُرافة عليكي يا شجن .

شجن بإستغراب: وأنت إيه عرفك إن الأحمر بيكون حلو عليا..... أها صحيح نسيت، ظابط بقا هههههه

أمير: هههههههه بالظبط كده ، لكن لأ

أنا يا شجن عارفك من قبل ما أدخل بيتكوا يا فرحة حياتي وعارف حاجات كتير عنك، يلا بقا وانتي من أهل الخير ، سلام .

شجن بتعجب: دا إزاي دا بقا !، نعرف الموضوع دا بعدين ماشى ؟ لازم تهمني .

أمير: هقولك كل حاجه في وقتها المناسب، الصبر حلو.

_____ #الـكَـاتِـبَـة_آيَـة_أحـمَـد_أبـوُداعـوُس _____

(تاني يوم الصبح تلفون شجن بيرن ، وشجن قامت مزعوجة وبتقول فيها نفسها ، مين الرخم اللي صحاني من أحلىٰ نومة دا ؟!)

شجن وهي تايهة وصوتها كله نوم وعدم تركيز وقالت: ألو

أمير: صباح الخير يا فرحة حياتي .

شجن قالت وهي بتحاول تفوق أول ما سمعت صوت أمير وإبتسمت : إمممم صباح النور يا أمير.

أمير: مش معقول الصوت الملائكي دا لسه صاحي من النوم ! ، أول مرة أحب إسمي يا شجن لما سمعته منك ، تحسي إسمي مميز منك، قوليه تاني من فضلك .

شجن ضحكت وفاقت وقالت: هههههه دا أنت شكلك صاحي رايق ، معندكش شغل ولا اي يا حضرة الظابط ، يلا على شغلك أنا خلاص صحيت اهو ، ولا كنت محتاج حاجه؟.

أمير: محتاج أسمع اسمي منك كل شويه، ومحتاج اسمع صوتك كل يوم أول ما أقوم من النوم عشان يومي يظبط ، ومحتاج أفكرك إن النهارده رايحين نجيب الدهب يدوب هتغدى واجي اخدك عشان نجيب الشبكة وإوعي تنسي تلبسي أحمر زي ما قولتلك .

شجن: بظروفها بقا هشوف لسه .

أمير :بجد هزعل لو ليا خاطر عندك إلبسي أحمر ، هيكون يجنن مع عيونك الدهبي اللي ساحرة قلبي دي .

شجن: ربنا يسهل ، أنا هقوم بقا أنا عشان الحق أتوضى واصلي الظهر في معادة حاضر ، أنت كمان بتصلي صح؟.

أمير: أكيد طبعاً يا شجن هي دي فيها سؤال !.

شجن: اللهم بارك ربنا يتقبل منك ويثبتك.

_____ #الـكَـاتِـبَـة_آيَـة_أحـمَـد_أبـوُداعـوُس _____

(شجن بتجهز عشان أمير شويه وجاي يأخدها ويجيبوا الشبكة)

شجن بتفكر هتلبس إي عشان تجهز هدومها والعطور اللي هتستخدمها وبعدين فتحت الدولاب لقت قدامها فساتين كتير منهم أزرق بتحبه جداً وبيخليها حورية ففكرت تلبسه ، لكن إفتكرت كلام أمير تاني وإنه هيزعل وقالت: مش حابه أزعله ، هو ملهوش ذنب في قرار أهلي إنهم غصبوني ولا بشخص زبالة خذلني في اول مرة أحتاجته فيها في حياتي وكسر قلبي بعد ما وثقت فيه،المفروض أبدأ بداية وحياة جديده مع نفسي ومعاه لأن هعيش معاه أكتر من أهلي لو ربنا كاتب ليا عُمر ، فحرام أظلمه وهو إنسان في غاية اللُطف والرُقي.

ولبست شجن الفستان الأحمر اللي حرفياً كان هيأكل منها حتة وكانت فيه زي الأميرات.

أمير جيه وأول ما شافها وقف وسرح وعيونه كلها فرحه ونور بحبه لشجن وفرحته إنها رغم قساوة كلامها معاه لكن بدأ يشعر إن قرب يكسب قلبها وإنها مزعلتهوش وقالها: فرحة حياتي منورة بالأحمر، ممنون ليكي جدا يا شجن إنك مكسرتيش خاطري ولا كلامي ، شوفي إنتي دلوقت يا شجن ، أحلىٰ من كل الورود الحمرة اللي في العالم يا أميرتي.

شجن عيونها دمعت من كتر الفرحة وقالتله: أنت كمان يا أمير جميل أوي ورائحة عطرك رائع بجد.

أمير بيقول لنفسه إي دا أخيراً نطقتي حاجه يا شجن مش مصدق نفسي وقالها: أقل حاجة عندي .

شجن: هههههه طيب بس براحة على نفسك يا حضرة الظابط مش كده .

أمير: عنيا يا أميرتي، بس لأ الأحمر على الأسد بيمنع الحسد يعم الله أكبر ، مش يلا بقا ولا إي عشاان منتأخرش وألحق أرجع القاهره قبل العشاء عشان عندي مأمورية مهمة جداً وخطيرة.

شجن قلقت وقالتله: خطيرة إزاي يعني ! ، مأمورية إي دي ؟.

أمير: إي دا إي دا ؟ هو القمر بيقلق علينا بقا ولا إي ؟، عادي يستي ناس تجار سلاح بقالنا فترة متبعينهُم وهنعملهُم كمين النهارده ، يلا بقا .

شجن بكسوف: لأ خالص مش قلقت كنت بفهم بس ، تمام، ربنا يعينك ويحميك، يلا.

_____ #الـكَـاتِـبَـة_آيَـة_أحـمَـد_أبـوُداعـوُس _____

(إختاروا الشبكة وأمير روح شجن البيت وسافر القاهرة وقالها لما أخلص شغل هطمنك)

شجن: تمام خد بالك من نفسك.

أمير راح المأمورية وفعلاً خطيرة جداً وكلها ضرب نار وناس مجرمة الدم عندها زي الماية ، والساعه عدت 12 بالليل ، وشجن بتفتح تلفونها كل شويه قلقانه بعد ما صلت قيام الليل وقعدت تدعيله كتير أوي إن ربنا يحميه ، ومسكت تلفونها تشوف في رساله منه ملقتش حاجه ، قلقت أكتر لكن مكنش جايلها نوم ، وأول مرة تقلق على حد أوي كده وتخاف عليه ، أول مرة يكون قلبها واكلها على شخص المفروض إنها مغصوبه عليه ،لكن بعد ما شافت حنانه معاها وإنه بيحسسها بقيمتها وانها اجمل بنت في الدنيا ، قلبها بدأ يتقبله ويعزه .

شجن وهي هتموت من القلق والساعه بقت 1ص : هقوم أصلي كمان رقعتين وأدعي لأمير فيهم ، أنا بجد خايفة يكون حصله حاجة بعد الشر، ربنا يحميه يارب عشان حتى خاطر طنط غادة دا إبنها الوحيد وشكلها روحها فيه.

شجن فضلت تدعي كتير اوي لأمير ،واول ما خلصت صلاة لقت التلفون بيرن .

شجن يدوب سلمت وجريت على التلفون: ألو ؟

أمير: ألو يا شجن

شجن قلبها ارتاح أول ما سمعت صوته وقالتله: ألو يا أمير ، شغلتني أوي عليك ، إتاخرت ليه كده .

أمير: قلقتي من إي بس ، ما أنا قايلك إن عندي مأمورية صعبه وطبيعي اتاخر اوقات بنفضل للصبح كمان ، انا لسه لحد دلوقت في المأمورية أهو ، بس قولت أخطف دقيقتين أطمنك عشان قولتلك إن هبقا أكلمك لما اخلص وإنتي أكيد متعرفيش طبيعة شُغلي لسه ، فنامي إنتي وأنا الحمد لله بخير حالياً ، هخلص المأمورية ولو لينا عُمر هروح وأصحيكي بكره عشان أسمع صوتك أول واحد يا فرحة عمري.

شجن: مكنتش أعرف إنكوا بتتأخروا اوي كده وكويس إنك طمنتني وإنك بخير ،خد بالك من نفسك.

أمير قبل ما يرد عليها مرة واحده طلع صوت ضرب نار شديد وحد بصوت عاااالي أووووي بيصرخ وبيقول أههههههه والخط قفل قبل ما أمير يرد عليها .

شجن: أمير ، أمير ، أمير أنت كويس ، أنت كويس ، رد عليا

لكن أمير مردش عليها والخط فصل.

شجن قِلقت جداً وخافت من صوت ضرب الناس لأنها أول مرة تسمع صوت ضرب نار وشديد أوي أوي كده وقالت وكلها رعب :يا سااااتر ياربي أي دا ! دا أنا ودني كانت هتتخرم ، يا ترىٰ مين دا اللي صرخ ؟، وأمير حتى مردش عليا، ياترىٰ هو كويس! ، جيب العواقب سليمه يارب .

وفضلت شجن قلقانه طول الليل وصوت الصرخه العالية جداً وضرب النار لسه في ودنها وخايفة على أمير ليكون هو اللي صرخ ولا حصله حاجة ، لكن من كُتر التفكير تعبت ونامت .

قامت شجن من النوم بدري أوي عن عادِتها من كُتر القلق على أمير وصوت ضرب النار مش عاوز يروح من بالها وبتقول: ياربي أمير مرنش لي عليا ؟ ، طيب ياترىٰ هو بخير ؟ ، طيب أرن أنا ؟ بس لا لا يا شجن ممكن يكون هو كويس ومفهوش حاجة لكن لسه في الشغل ، مش هو قالك إنه اوقات بيفضل للصبح خلاص بقا إهدي شويه وحاولي تنامي تاني كمان ساعتين عشان النهارده هتلبسي الشبكة وتكوني فايقه ، ونامت شجن تاني .

صوت التليفون بيرن جنبها بعد الظهر وصحيت شجن بسرعة البرق مفزوعة وقالت: ألو ، أمير ؟

هدىٰ: هههههههه اللي واخد عاقلك يستي ، هو دا أمير بقا اللي مكنتيش راضيه تقابليه في الاول ؟ أهو أكل عقلك على الاخر أهو في كام يوم بس ، وشكله هو فعلاً الأمير اللي هينتشلك من الوادي اللي إنتي تايهة فيه زي ما قالت الست بتاع الودع .

شجن: صباح الخير يا هدى ، بطلي يبنتي كلام فارغ ، ودع إي وكلام فاضي اي يا هدى اللي بتكلميني عنه دلوقت؟ ، كل دا تخاريف يبنتي وحرام في دينا إننا نصدق التخاريف دي بجد كذبوا المنجمون ولو صدفووووو ، يعني يا هدى لو حاجه جات معاهم بالحظ بردو كذابين ، لأن محدش يعلم الغيب إلا الله سبحانه وتعالىٰ.

هدى: ماشي يستي كنت بهزر ، بس مالك كده يا عروسه شكلك متوتره ومضايقه من حاجه .

شجن: إنتي أقرب واحده ليا يا هدى وفعلاً بتفهميني بسرعة حتى من نبرة صوتي أنا بحبك يا هدى خالص بجد .

هدى: أنا معنديش أغلىٰ منك يا قلب أختك ،مالك في إي ؟ ، في حد يكون زعلان ومزاجه وحش كده يوم خطوبته يا هبلة!.

شجن: هقولك إي بس يا هدى ، امبارح بعد ما جبت الدهب أنا وأمير ووصلني البيت قالي إنه عنده مأمورية خطيرة جدا لتجار سلاح وكده ، رن بالليل خالص يطمني عليه ، مره واحده قبل ما نخلص كلام سمعت حد بيصرخ وصوت ضرب نار جامد أوي ، والخط قطع، ومن وقتها متكلمش ، حتى فكرت إن هو اللي بيرن وقت ما إنتي رنيتي لأن هو قالي هكلمك الصبح أصبح عليكي زي امبارح.

هدى: يا خبر ! ، بس أقولك إهدي بس كده هو أكيد بخير والله ، شوفي قلبك هيقولك إي وإمشي وراه .

شجن: إنتي يا هدى عليكي حاجات غريبه ، قلبي إي بس ! ، بس يارب يكون بخير فعلاً عشان حتى خاطر طنط غادة معندهاش غيره .

هدىٰ: إمممم طنط غادة بس يولا ، دا إنتي قلبك كله لاهفة عليه .

شجن بضحك :هههههه يبنتي إنتي فاهمة غلط ، أنا خايفة عليه عادي من باب الإنسانية وإن قلبي جواه رحمه ، مرة واحده شجن لقت أمير بيرن وهي بتكلم هدى .

شجن: طيب ، هدى هدى هدى سلام دلوقت ، أمير رن أهو ، يارب يكون بخير ، بحبك أوي يا هدى وشك حلو .

هدى: شوفي البت أول ما شافته بيرن باعتني ، واللهفة دي بردو من باب الانسانية والرحمه صح ، هههههههه.

شجن: هههههههه سلام سلام يا غلباوية .

وقفلت شجن الخط وفتحت مع أمير.

أمير: ألو يا فرحة حياتي.

شجن بتقول جوها ياااااه أكن روحي إتردتلي من تاني وقالت: ألو يا أمير، عامل إي ، خلصت المأمورية .

أمير: حالا والله يا شجن ، وأسف إن مرنتش قلقتك إمبارح بس حصل ضرب نار علينا مره واحده وصديق ليا إتصاب. كان لازم نهاجم إحنا كمان ، ومرضتش أرن بدري عليكي لأن عارف إنك نايمه متأخر.

شجن: طب الحمد لله إنك بخير .

أمير قالها بحب: قلقتي عليا يا شجن ؟.

شجن ردت بتلقائية: أكيد طبعاً يا أمير ، وبعدين أستوعبت طريقتها وقالتله: عادي يعني من باب الإنسانية لازم أقلق .

أمير: إنسانية إي يست إنتي ! ، هو أنا بشحت منك ولا إي ، اقولك أنا هروح بقا أنام عشان أجيلك فايق يا جميل ، النهارده خطوبتنا بقا خلاص وكل الدنيا هتعرف مين ست البنات اللي شقلبت حياتي ومشاعري وخلتني أغير رأيي في الجواز.

شجن: تمم نوم الهنا ، مع السلامة .

_____ #الـكَـاتِـبَـة_آيَـة_أحـمَـد_أبـوُداعـوُس _____

(مساء السبت جيه ، وشجن جهزت ، كانت عروسه زي القمر ،كانت أميره بمعنى الكلمه ، مفيش عين شافتها إلا وإنبهرت بحلاوتها وحشمتها في لبسها ، وأمير جيه أول ما شافتها خارجة من الأوضة مقبلاه تنح وقال.....

أمير: يا فرحة حياتي ، يا خسارة عُمري اللي قضيته منغير يا يكون موجود فيه العيون اللي تسحر ، والخدود الورديه اللي تدوب ، والصوت الهادي اللطيف ، والبسمة اللي تِهوس)

شجن شافت أمير متنح لها وإبتسمت وقالت في نفسها: إي الشب الطول بالعرض الوسيم دا ! ، معقول ربنا كان شايلي الجمال دا كله بعد وجع القلب اللي إتعرضتله دا من أهلي قبل أي حد !، معقول في حد لسه عيونه مليانه حنان وحب كده !، معقول لسه في شاب زي أمير كده ! ، دا بيتعامل معايا أكن بنته قبل ما أكون خطيبته ، أكن أميرة وهو أميري، مالك يا شجن إنتي هتخيبي ولا إي ،هو كلام هدى صح وإنتي وقعتي ولا إي ؟ ، بس الشعور اللي جواكي لأمير وضرباب القلب والانبهار بكل حاجه فيه دا مكنتش موجود مع علي ! .

أمير قطع تفكيرها ومسك إيدها وباسها وقال: كل مرة بشوفك بكون مبهور بيكي يا فرحة حياتي ، أكن كل مرة بتكون أول مرة يا شجن.

شجن مبهورة بالحركة اللي عملها وصوت الطبول طالعه من قلبها قبل ما تكون حواليها من كتر التوتر وقالتله: أنت جميل أوي يا أمير ، وعيون أول مرة أخد بالي إنها جميلة أوي كده ، أول مرة أشوف حد مميز في كل حاجة كده يا أمير.

أمير : مميز بيكي يا شجن.

شجن إبتسمت وقالت لنفسها: هو دا اليوم اللي كنت خايفه منها ومتوقعة في الأول إن هيكون يوم تعيس ! ، طلع أحلى يوم عدى عليا لحد دلوقت ، أنا بجد ربنا عوضني بأمير ، وفعلاً أهلي مبعونيش بالعكس قدروني صح ، أي نعم شايله منهم لأن كان هدفهم إنهم يحلوا مشكلتهم بخطوبتي لأمير ، لكن سبحان الله ، (وعسىٰ أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم).

_____ #الـكَـاتِـبَـة_آيَـة_أحـمَـد_أبـوُداعـوُس _____

(الخطوبة خلصت وأمير روح بيته ، والمعازيم وكل الناس كان مبهور بجمال الاتنين)

هدى بالليل بعد ما روحت بيتها بعتت لشجن واتساب وقالت: كنتِ أجمل عروسة شافتها عنيا يا شجن ، وكمية الحب اللي طالعة من عيون أمير ليكي متتوصفش ، وهو زي القمر اللهم بارك إنتوا الاتنين لايقين على بعض ، وعاوزه أقولك يا شجن ، عيونك كلها حب لأمير بس إنتي مش واخده بالك ، بلاش تضحكي على نفسك وبلاش تضيعي أمير منك، اظن الحب اللي في عيونكوا لبعض مش هشوفه تاني في عيون حد بيحب زيكوا ، إدي نفسك فرصة يا شجن وهو كده كده خطيبك أهو ، يعني ولا هيكون فيه فراق ولا شجن يا شجن.

شجن ردت وقالتها: مش عارفة يا هدى ، بس فعلاً أول مرة أحس الإحساس اللي جوايا دا لحد ، عيوني عليه طول الوقت غصب عني ، أكن مش شايفه غيره موجود من المعازيم حواليا ، أكن عاوزه أروي قلبي من جمال ملامحه ، في حاجة غلط ، انا مش فاهمه نفسي ، بس حاضر يا هدى هحاول .

أمير رن على شجن: فرحة حياتي اللي بقت خطيبتي رسمي ، وجمالها خطف كل الأنظار النهارده، مش عارف أوصفلك هنا حبوكي إزاي ، طبعاً مش أكتر ما أنا بحبك يا شجن .

شجن قلبها دق وإتفاجئت وقالت: بتحبني ؟؟!

أمير وصوته كله حب وحنين لشحن: أيوه طبعاً بحبك يا شجن ، ومستحيل أحب حد بنفس الحب اللي بحبهولك دا ، أنا من يوم ما شوفتك وإنتي خاطفة قلبي يا شجن ، عمري ما تخيلت بنت تيجي تلغبط كياني بالشكل دا زي ما انتي عملتي ، وبردو عمري ما كنت اتصور إنك اسمك شجن ، فكرت إسمك جميلة ، أميرة ، آية ، بسمة

يعني إسم من الأسماء اللي بدل على جمال صاحبها دول ، لكن بجد إسمك ظلمك خالص ، فأنا من هنا و رايح هقولك يا فرحة .

شجن: بتحبني إزاي وأمته يا أمير! ، وبعدين مش قولتلك يمكن إسمي بيدل على قدري مش قبولي عند الناس .

أمير: مالك يا شجن ، لي حاسس إنك دائماً متوقعة إن قدرك وحش !، لي بحس في حزن في عيونك ، رغم جمال عيونك لكن لما بسرح فيها بحس إن فعلاً إسمك شجن ، إي مخليكي كده يا شجن.

شجن: مفيش يا أمير والله ، هو إحساس بس مش أكتر ، قولي بس عرفتني ازاى وأمته .

أمير: طيب إركني الإحساس دا على جنب كده وبلاش تشاؤم يا شجن ، من النهارده مش عاوز أشوف حزن في عيونك إتفقنا؟.

شجن: إتفقنا .

أمير: شطورة يا فرحة حياتي ، هحكيلك بقا عرفتك إزاي .

شجن: ياريت

أمير: بصي يستي ، إنتي مرة كنتِ راجعة من الكلية بتاعك وأنا كنت راكب معاكي من أول مواصله خالص عشان كنت نازل مأمورية ولازم بقا أعمل فيها واحد من الشعب وكده عشان أعرف أجيب أخبار ،ولما شوفت أسلوبك و الموقف اللي عملتيه بجد جذبتيني أوي يا شجن ، وقولت عمري ما شوفت بنت جريئة كده، ولازم أعرف مين دي .

شجن: أمته دا ، وليه هو أنا عملت إي يومها ؟، بس أنا أول مرة أشوفك عندنا هنا في البيت .

أمير: ما أنا عارف انك مشوفتنيش وقتها ، أنا كنت راكب في الكرسي اللي وراكي ، وانتي بقا يستي كنت قاعدة جنبك الشباك ، وجات ست كبيرة عاوزة تركب بس مش قادره تطلع ، محدش من اللي قاعد قريب من الباب مد إيده ليها ، لقيتك انتي مديتي إيدك وساعدتيها ، ولما جيهم يلموا الأجرة الست دي قالت للسواق إنها مش معاها تدفع لأن ظروفها وحشه وإنه ممكن يسامحها وكده ، فالسواق وقف العربيه وزعق للست دي جامد أوي ونزل كان عاوز ينزلها ، اول ما جيه يمد إيده يشدها ، روحتي انتي حطيتي إيدك قصاده وقولتيله هو أنت مبتحسش ، دا الست بتتراجك تسامحها وأنت عاوز تنزلها في وسط الطريق ! ، راح هو شادد معاكي انتي كمان وقالك إنتي مالك يا آنسة ، فإنتي وقتها قولتيله: انا مالي إزاي يعني ، دا ست كبيرة قد والدتي ، ولو هتنزلها أنا هنزل معاها أنا كمان ، ف هو إتجرح وقالك خلاص يا انسه وراح يسوق ، روحتي انتي طلعتي أجرة للست من معاكي وقولتيله إتفضل يسطا فلوسك حقك بردو ، فهو إتكسف من نفسه وبعدين أخدها ، فأنا نزلت معاكي مرضتش أركب المواصلة بتاعتي وركبت معاكي العربيه اللي انتي ركبتيها ، لحد ما وصلت معاكي بلدك ، عشان كان نفسي أعرفك وقولت تغور بقا المأمورية دلوقت المهم أعرف مين البطل دا ، وبس يستي جيت معاكي البلد وعرفتك ، وإنتي شخصيتك وطريقتك جذبتني قبل ما اشوف شكلك حتى ولما شوفت شكلك إنبهرت به ، بجد يا شجن سحرتيني ، واحترامك في حشمتك ، وزوقك مع الناس ورحمة قلبك خلت قلبي القاسي يعرف معنى الرحمه ، وبس عرفت بيتكوا بقا ولسجن الخط والدي أصله من الأرياف من قرية جنبكوا وطلع عارف عيلتكم وعِرف والدك وإتقدمنا سبحان الله ..

شجن: إمممم إفتكرت الست دي ، وقتها أنا قعدتها جنبي، كانت ست لطيفة خالص وغلبانه بجد صعبت عليا اوي ، طيب صح إي بقا عرفك الورد الأحمر والفستان الاحمر وكده.

أمير بضحك: يومها انتي كنت لابسه أحمر يا ناصحة لو فاكره وعشان كده قولت بتحبي أي حاجه حمره ، لأن واضح كمان الاحمر بيحبك هو كمان كان مخليني برنسيسة ، والقلوب عند بعضها وكده يعني هههههه ، وبس يستي

على بقا ما فتحت الموضوع معاهم هنا ، كنتِ كل يوم في بالي ومش قادر أفكر ولا أشوف حد يكون نصفي التاني غيرك ،وقولت خلاص البطل دا مينفعش يكون لحد غير حضرة الظابط أمير ماهر .

شجن بضحك: هههههه ماشى يا حضرة الظابط فهمت الموضوع ، وسبحان الله عملت خير ، ربنا شكله عوضني بالخير أهو.

أمير : إي دا ؟!، يعني إي دا بقا ؟! إنتي بتحبيني يا شجن ؟!.

شجن إتكسفت وإتلغبطت ومش عارفه ترد تقول لأمير إيه ، لكن قلبها دق جداً ومش عارفة تستوعب السؤال ولا عارفه تجاوب تقول إي..،

أمير: ردي يا شجن عليا ، عاوز أعرف .

شجن مرة واحده بدأت تركز كده وتهدى وقالت:.....

أمير: رُدي يا شجن عليا ، عاوز أعرف .

شجن مرة واحده بدأت تركز كده وتهدى وقالت: لأ يا أمير.... وقبل ما تكمل كلامها أمير قاطعها وقالها: لأ ؟!، معقول مبتحبنيش يا شجن!.

شجن: أنت عاوزني أضحك عليكَ ولا علىٰ نفسي يا أمير ؟، أنا ملحقتش لسه أحبك ، لو أنت عارفني من شهور فأنا لسه عرفاك من أسبوع بس ، مقعدتش معاك غير مرتين تلاته ، اكيد في إستلطاف وبعزك وبحترمك لكن حب اللي هو حب بجد وكده لأ بصراحة مش عارفه لسه .

أمير: خدي وقتك، كده كده مع بعض طول العمر يا فرحة حياتي مِش كده ؟.

شجن ردت وهي فرحانه من الكلمه وحست بسلام داخلي إنه شخص مُتفهِم وقالت:أكيد طبعاً صح يا أمير.

(وعدت الأيام وبدأ حب شجن يكبر في قلب أمير وبدأ أمير يسيطر على قلب شجن بمواقفه وأفعاله اللي كلها رجوله وحنان ، وإنه محسسها طول الوقت إنها ست البنات وإنه مش شايف غيرها ، ومقدرها صح وخلاص معدش غير أيام على الفرح)

أمير بيرن على شجن الصبح يصحيها كالعادة وقالها: إي يا فرحة حياتي ومراتي قريباً ، خلاص فرحنا كمان يومين بس يا شجن إنتي متخيله إن الشهر دا عدى هوا كده ! ، وإن خلاص بعد ما بصحى على صوتك هصحى على وشك وملامحك الطفوليه اللي شبه الملائكه

شجن ردت بفرحة: أيوه يا أميري مش مصدقه بجد ، بس فرحانه إن الشخص اللي ربنا إختارهولي هو أنت يا أمير ، مكنتش هلاقي افضل منك ليا في الدنيا دي .

أمير: لأ لأ مين بيتكلم ! شجن اللي بتقول الكلام دا !

شجن: هههههه أيوه شجن ، يلا هقوم أنا بقا عشان في حاجات كتير عاوزه أجهزها وأنت كمان قوم يلا يا أميري إستعد عشان فرحنا .

أمير: عنيا يا ست البنات ، خدي بالك من نفسك .

_____♕#الـكَـاتِـبَـة_آيَـة_أحـمَـد_أبـوُداعـوُس♕_____

(وجيه اليوم الموعود ،أحلىٰ يوم في حياة شجن من يوم ما إتولدت ، وأمير هيطير من السعادة إن أخذ البنت الوحيده اللي قلبه دق ليها وخلاص هتكون معاه طول العمر وشويه ويكتبوا الكتاب وتكون مراته)

(شجن زي الملكة في فستانها وفراشة في روحها الجميله والفرحة كانت باينه جداً علىٰ ملامحها ، وأمير كان زي القمر وأنيق كالعادة بس النهارده زيادة شويتين ، عيونه كلها فرح بدموع)

أمير أول ما شاف شجن سرح في جمالها وقالها: معقول في حد جميل بالكشل دا ! ، معقول القمر دا كله هيشاركني حياتي بحلوها بمُرهِا ! ، أخيراً يا شجن هتكوني مراتي .

شجن: إي القمر دا يا أمير ، دا أنا مبهورة بجمالك وأناقتك أكن شايفة أمير من أمراء ديزني ، وأيوه يا أميري أخيراً هكون مراتك .

(وكتبوا الكتاب خلاص شجن بقت مرات أمير ، أمير باس دماغها قدام كل الناس وباس إيدها وعيونه كلها دموع وقالها: أوعدك إن مفيش غيركِ هيدخل قلبي يا فرحة حياتي ، وطول العمر هتكوني في عيوني وعلى دماغي ، مستحيل أقصر معاكي أو أهملك في اى وقت بقصد ، بحبك يا شجن.

شجن عيطت من الفرحة وأخيراً ذاقت طعم العوض والفرحة ،وأخيراً ربنا جبر قلبها بعد صبر ووجع كتير وخذلان وإن حد زي أمير بجماله بأخلاقة بحبه ليها بمركزه مش شايف غيرها ، وإن من القاهرة وهي من قرية بسيطة لكن قطع المسافة دي كلها عشانها هي بس وقالتله: بحبك يا أمير ، وأول مرة أحب بجد ، وأول مرة أحس بالإحساس دا تجاه حد ، وأول مرة أدوق عوض ربنا ، وأول مرة أشوف إن أهلي فعلاً مبعونيش وإن إختيار الأهل دائماً صائب بس إحنا اللي نظرنا محدوده للأشياء ، بحبك يا أميري.

أمير واقف مزهول وحضنها وقالها: بجد يا شجن !؟، أنا مش مصدق ودني .

شجن: لأ صدق اللي سمعته يا أميري .

أمير: لا معلش لازم أتأكد ، قوليها تاني كده .

شجن: بحبك يا أميري.

(والناس كلها بتصفق فرحانه وزغاريط الفرح ماليه المكان وأصحابها عيونهم دمعت ،هُدى جات جنبها و وشوشتها بصراحة كده وقالتها: من باب الإنسانية ها... مش عليا يا شجونتي ، دا أنا من يوم ما شفتكوا في الخطوبه جنب بعض عرفت إنكوا مخلوقين ودايبين في بعض .

شجن: يخرابي عليكي يا دودو دا انتي فظيعة ، ومرة عنيها جات على حد وإتصدمت وإتفاجئت من اللي شافته وقالت ل هدى إي دا ، هو مين جابه هنا دا .

هدى: قصدك علي ؟!.

شجن: أيوه إي جاب الحيوان دا هنا ؟! ، دا ملهوش علاقه بينا .

هدى: يبنتي دا هنا من زمان وواقف عيونه عليكي من أول ما جيتي منزلش عينه وأنا ملحظاه ، بس انتي مضايقة ليه كده يا شجن منه .

شجن: هو مين أصلا يبنتي عشان أضايق منه ، دا نكرة بالنسبه ليا ، بس هو عيل تنح كده ، ما إنتي عرفاه معانا في الدفعه

هدى : أيوه ما أنا عارفه إنه معانا ، وإنه كان هيموت عليكي وحِفي كده عشان تديله تبصيله بس .

شجن سمعت كلام هدى واتوجعت لما إفتكرت إن معاها حق وأنها قللت من نفسها لما إديتله وش ودخلته حياتها وفي الآخر أهانها وقالها إنها مش من مستواه وقالت ل هدى : بردو إي جابه هنا ، دا مش تبعنا ولا يقربلنا ولا حد يعرفه هنا .

هدى: يمكن تبع العريس .

شجن خافت وإتوترت وقالت: تبع العريس!!.

أمير قطع كلامهم وشدها من إيدها وقالها: عروستي الحلوة واقفه بعيد عني لي ؟ ، بقا دا وقت تِرغي مع هدىٰ ! ، وإبتسم وقالها إنتي من النهارده مِلكي أنا وبس ، المكان اللي أكون موجود فيه لازم تكوني معايا فيه .

شجن: حاضر يا أميري .

____اليوم خِلص وخلاص هيروحوا بيتهم وأمير وشجن فرحانين جداً بليلة العُمر والناس كلها فرحانه والأجواء مليانه زغاريط ، معدا ماهر والد أمير بنظراته اللي مش مُريحه ومشاعره البارده كالعادة، لكن غادة والدة أمير دموع الفرح في عنيها وكل حاجة بتعملها تدل علىٰ مدىٰ سعادتها بإبنها الوحيد اللي شيفاه خلاص بقا أجمل عريس في الدنيا ومع عروسته اللي زي البدر وهيبدؤا حياة جديد، والد شجن وأخوها راحوا يسلموا عليهم قبل ما يمشوا ويوصوا أمير علىٰ شجن ، والدة شجن عيطت بشدة من فرحتها ببنتها اللي بقت عروسه قمر كده جنب عريسها اللي روحه فيها وطاير بيها وبردو من زعلها إن خلاص شجن معدتش هتبقا عايشه معاهم في البيت____

شجن بتقول لأهلها: هفتقدكم جداً ومتزعلوش إن هبعد عنكوا أنا دائماً هكون معاكم والتليفون بيقرب البعيد وأكيد هجيلكوا زيارات كتير وانتوا كمان ، وفعلاً يا بابا أنت مرمتنيش ولا بعتني بالفلوس زي ما كنت فاكره ، بالعكس

وبصت لأمير بحنية وحب وقالت : أنت يا بابا إختارتلي أجمل أمير وأجمل راجل في الدنيا يكمل معايا حياتي لآخر العُمر وأنا مطمئنه بمرافقته وإنه هو السند الصائب والصالح ليا .

أمير أول ما روحوا البيت ودخلوا أوضتهم وغيروا هدومهم قال لشجن: يا شجن إنتي الحب الأول والأخير ، ومعنى كده إن مشوفتش قبلك ولا هشوف بعدك، ودايما هتكوني ليا فرحة حياتي و النور اللي منورلي قلبي وعقلي ، دائماً هصونك وهحطك في عنيا وعلىٰ راسي يا ست البنات، لكن وصيتي الوحيده ليكي هي أمي، أمي دي ست غلبانة وطيبه جداً ، متمنتش شئ من الدنيا غير إنها تشوف اللحظة دي وإن أكون فرحان ومعايا الشخص اللي إتمناه قلبي وعقلي .

شجن: أنت ومامتك في عنيا يا أميري.

_____ #الـكَـاتِـبَـة_آيَـة_أحـمَـد_أبـوُداعـوُس _____

تاني يوم (يوم الصباحية)

أمير جاب لشجن الفطار وقاعد يتأمل جمال ملامح شجن وهي نايمة وقالها: قومي يلا يا أميرتي العصر قرب يأذن وباس دماغها .

شجن فتحت عينيها وهو بيبوس دماغها وعنيها جات في عينه وقالتله: عيونك حلوه أوي يا أميري ، تدوخ بجد .

أمير: هههههه دا معناه إنك لسه عاوزه تنامي ولا إي بقا .

شجن قامت وضحكت وقالتله : لأ مقصدش كده أنا خلاص فوقت أول ما شوفتك أهو ، بس حقيقي عيونك تدوخ.

أمير:باس ايد شجن وقالها يلا نفطر سوى يا أجمل فرحة في حياتي ، وقوليلي بقا نفسك تسافري فين عشان نقضي شهر العسل قبل ما أتسِحل في الشغل ، دا هو أسبوع اللي واخده اجازه بالعافيه ، بس صدقيني كل مرة هاخذ اجازه هعوضك فيه عن أي وقت بعيد عنك ونفصل إحنا الاتنين سوى وبس بعيد عن أى حد .

شجن: إي الدلع دا بس ، جايبلي الفطار في السرير كمان! ، لأ لأ أخاف أخد على كده .

أمير: لأ خدي على كده ونصف كمان ، اللي زيك يتشال من على الأرض شيل يا فرحة حياتي ، وبعدين ما المساعدين هِنا هيعملوا كل حاجه في البيت ، انتي موركيش أى حاجه غير مذاكرتك وأنا طبعاً قبل المذاكرة هاااا.

شجن بإبتسامه :حاضر دا كده كده، وعاوزه بقا أسافر دهب .

أمير: عنيا ليكي .

___فطروا وقعدوا يتكلموا شويه سوى ، وشجن قامت تأخذ شاور ، وصوت الزغاريط على أخر اليوم بقا مالي البيت تاني وأهل شجن وأمير ومعارفهم جايين يصبحوا عليهم .

لبست شجن دريس تحفه ومشغول بشكل خيالي ، كله لمع وقماشته كمان بتلمع ولونه وردي ، وريحة برفان شجن وجمالها سَحر أمير.

أمير: جيه من ورا ومسك شجن من وسطها وشم عِطرها الجميل وقالها لأ لأ أنا بقول مننزلش أحسن ونخلينا هنا .

شجن: هههههه إوعي يا أميري الناس بره ،وكله بيسأل علينا .

أمير: يستي ما يسألوا أنا قولتلهم إنك نايمة.

شجن: هههه يخرابي منك ، لأ بجد أنا أهلي وحشني جداً يا أميري.

أمير باس دماغها وقالها: أنا أهلك يا فرحة حياتي ، بس يلا نسلم عليهم أكيد فعلاً وحشتيهم بردو.

شجن أول ما نزلت عنيها بدور على أهلها لكن لقت ماهر والد أمير الفرحة مرسومه في عنيه وهي صراحه إستغربت من دا وقالت في نفسها : إي دا أخيراً شوفتك فرحان يا راجل ! ، دا في حد هيموت النهارده ربنا يستر ، ولا يمكن عشان دخلتي حياتهم يبت يا جوجو بقت السعادة ماليه البيت هههه.

والدة شجن: إي القمر دا ، وباستها وحضنتها جامد وعنيهم دمعت من كتر الفرحه انهم شافوا بعض .

والد شجن وأخوها حضنوها وقالوا: مشوفتناش حد بالجمال دا قبل كده ، مليون مُبارك يا جوجو .

شجن: الله يبارك فيكوا ، وحشتوني ،وعقبالك بقا يا شادي نفرح بيك يباشا قريباً قريباً.

شادي: لو عندك عروسه يلا بينا .

شجن: لأ يخويا إختار لنفسك مليش دعوة ، بس أقولك بردو أنا مش شايفه أجمل وأرق من هدىٰ ، أي نعم مطرقعة شويه لكن بنوته في غاية الجمال والرقي .

شادي: بس بس ، البت دي مبطيقهاش .

شجن: هههه لي بس ، خلاص يعم أنت الخسران.

غادة والدة أمير عماله تبوس في أمير وتقوله مبارك يبني عروستك زي القمر .

شجن: يا دودو يا قمر ، عامله اى يروحي .

غادة والدة أمير: بخير يروح قلب دودو ، إي الدلال والجمال دا ، عمري ما شوفت عروسه جميله وصغننونه وتدخل القلب زيك يا شجن.

شجن باستها وحضنتها وقالتها: أنا ربنا بيحبني لأنك حماتي ومامتي التانية يا دودو والله .

والد أمير: مبروك ليكم يا عِرسان ، وعقبال ما نفرح بعيالكم بقا .

أمير وشجن: بإذن الله ، الله يبارك فيك.

شجن قطع ضحكها وكلامها مع الضيوف علي اللي لمحته داخل البيت ومعاه ست لكن شكلها مش مُريح متتخيرش عن ماهر والد أمير بالظبط ، نفس النظام مرتحتلهاش، ونظرات الست دي على قد ما كلها فرح وسعادة وهتاكلها هي وأمير بعيونها ، ومماليه وشها ميكب رغم سنها ، ولبسه لبس مش مناسب لسنها ومجوهرات كتير .

شجن إستغربت وسألت أمير: مين دول يا أمير ، شوفت الولد دا امبارح في الفرح بردو ، هو تبع مين ؟.

أمير: دا تبعنا يا شجن، عيلتهم أصدقاء العيلة وقريبين مننا جداً ، تقريباً وعيت علىٰ الدنيا لقيت علاقتنا ببعض كده ، معرفش بدايتها منين بس هما ناس لذاذ جدا وهتحبيهم ، ودا علي ، هو واد رخم كده وبتاع بنات ، إوعي يجي يهزر في وقت أو حاجه وتخليه ياخد عليكي ، لأن بأمانه مش بحبه أوي بسبب سلوكه وإنه بيعرف بنات ويضحك عليهم ، وعايش بفلوس أبوه وأمه على الرغم إن حالتهم الماديه في آخر فترة شبه معدومة بس بفهمك الوضع يعني.

شجن مصدومه إن علي طلع صديق أمير و العائلتين قريبين من بعض وعلطول مع بعض وقالت: تمام يا أمير حاضر.

علي: ألف مبروك يا حضرة الظابط، الله يسهلك يعم واخد قمر .

أمير أضايق وقاله: دي مراتي ، خد بالك من عنيك قبل لسانك تمام ؟.

علي: إي يعم دا أنا بنكشك ،انت بتغير بقا هههه، خلاص مش متكلم حقك بردو .

علي بيقول في نفسه : دا البت قمر إزاي سبتها من إيدي تضيع كده ، بس تمام لسه معانا الوقت ، وهوقعك من تاني مهما كان ، أنا معرفتش إن بحبك و عاوزك أوي كده غير لما شوفتك امبارح في الفرح عامله زي الأميرات .

شجن لاحظت إن عيون علي مش بتتشال من عليها وإضيقت جدا من الوضع لأن هي حالياً واحده متجوزه وشايله إسم راجل ، وغير كده بتضايق من نفسها لو عنيها جيت عليه بالغلط حتى ، لكن قطع تفكير شجن صوت سُعاد أم علي وهي بتقولها : إي الجمال دا يا عروسة ، مش هتيجي تسلمي عليا بقا!، أنا طنط سُعاد والدة علي.

غادة والدة أمير: لأ إزاي بقا يا سُعاد هانم ، هتسلم طبعًا ، تعالي يا شجن.

شجن إستغربت من الطريقه شويه وحست إن والدة أمير خاضعة لسعاد دي شويه لكن قالت عادي وسلمت عليها .

_____ #الـكَـاتِـبَـة_آيَـة_أحـمَـد_أبـوُداعـوُس _____

اليوم خلص وجيه الليل وأمير وشجن طلعوا فوق ، وعمال يغازلها ويقولها إن هي قد إي جميلة ، وإن محظوظ بها، وإن عيون الناس من شدة جمال شجن مستغربين إزاي لقيت حد بالجمال والأخلاق دي ، رغم إن معظم الموجودين

حولهم مش محجبين ، ويعتبر شجن الوحيدة في البيت اللي محجة لأن غادة والدته مش محجبه ولا سعاد والدة علي ، لكن هي أجمل واحده شافها أمير ، وكانت ملكة بحجابها وسط الحاضرين وخدودها الحمراء ، وفستانها الوردي اللي كان هيأكل منها حته .

ومرة واحده عدىٰ طيف خفيف على شباك بلكونه شجن وأمير ، لكن أمير مأخذتش باله ، قامت شجن وهي خايفه لكن مرضتش تقلق أمير ، وقالتله: تعالى نقف شويه في البلكونه يا أمير.

أمير مسكها من إيديها وقالها: هو دا وقت بلكونه يعم العسل أنت ، انتي وحشاني يا شجن .

شجن عاوزه تعرف مين اللي عدىٰ ولا إي اللي عدى وقالت :معلش بس 5د حتى نتهوىٰ شويه ، ومرة واحده سمعوا صوت حاجة بتقع بصوت عالي .

أمير قام بسرعة يشوف في اى من البلكونه وشجن دخلت معاه البلكونه وسمعت صوت جاي من ورا الشجر اللي في الجنينة وقالت لأمير: في صوت جاي من ورا الشجر يا أمير.

أمير: طب هنزل أشوف إي دا .

شجن خافت عليه وقالتله لأ ، قول لعمو حسن الجناينى يشوف مين ، هو إزاي دا كله محسش بحاجة .

أمير: إحنا دلوقت الساعه 3 الفجر يا شجن ممكن يكون الراجل نام الله يكون في عونه طول اليوم مش بيغفىٰ له جفن .

شجن: طيب أدام مُصِر تنزل أنا جايا معاك .

أمير: في إي يا هانم ! ، جوزك ظابط هو أنا هخاف ولا إي ؟.

شجن: انا خايفه عليك ، مليش دعوه جايا معاك .

ونزلوا تحت بسرعة يشوفوا إي دا ، وقربوا من الشجره اللي شجن سمعت منها الصوت ومعاهم الكشاف ومره واحده لقوا قطعة عملت صوت عالي"خووووووو" في وشهم وشجن من كُتر الرعب حضنت أمير وكانت هتعيط .

أمير بضحك وحنيه عليها قالها: شوفتي يستي أدي اهو طلعت قطعة ، وباس إيد شجن وطمنها لأنها إضطربت من صوت القطعه ودخلوا القيلا.

لكن وهما طالعين أوضتهم لقوا ماهر والد أمير طالع مرة واحده في الصالون قدامهم .

أمير بإستغراب: بابا ؟؟!! ، حضرتك بتعمل إي دلوقت هنا ؟ وإحنا نازلين حضرتك مكنتش موجود.

ماهر بإرتباك قال : أيوه يبني ما أنا سمعت صوت قولت أنزل أشوف في إي.

شجن مش مرتاحه خالص لأبو أمير وقالت: لأ يا عمو دا طلعت قطة .

وهما طالعين فوق وشجن مش مرتاحه لأبو أمير وبتركز فيه جامد وبتبص علىٰ الأرض وهما طالعين لقت أثر طين مكان شبشب ماهر أبو أمير اللي هو لابسه على الرغم إنه مطلعش بره !!!! .

شجن وقفت مصعوقة من الخضة وعرفت إن أبو أمير كداب وإن منزلش عشان سمع صوت ولا حاجة ، هو كان بره أصلاً ، ويمكن هو اللي عمل الصوت اللي هي سمعته فوق من البلكونة ، بس لي يكدب ويقول إنه منزلش الجنينه وإن لسه نازل دلوقت أول ما شافنا !!.

أمير: مالك يا شجن في إي ؟! ، وقفه ومبرقة ليه كده ؟! .

والد أمير إتوتر أكتر وظهر عليه أثر الخوف ، وبص لشجن بإستعطاف وقالها: مالك يبنتي ؟!.

شجن مره واحده قطعت صمتها وهي بتبص لوالد أمير بجرأة وقالت:.....

لأ أبداً يا أمير عطشانه بس داخله أجيب مايه من التلاجة ونطلع .

(شجن وأمير طلعوا فوق واتفقوا إن خلاص هيسافروا دهب يقضوا أسبوع هناك قبل ما أجازة أمير تِخلص ، لكل كل تفكير شجن في والد أمير لي هو كدب! وأثر الطين ده جاي منين ولا هو كان بيعمل إيه عشان كده شبشبه كله طين!)

(تاني يوم الصبح شجن و أمير مسافرين وخلاص بيودعوا الكل، شجن جواها قلق لكن بردو مطمئنة لأن أمير معاها ورفيق دربها المرة دي)

والدة أمير: خد بالك من نفسك يبني ، وخدي بالك عليه يا شجن ، أول ما توصلوا طمنوني .

أمير : حاضر يا ماما متقلقيش ، ما إحنا معانا السواق والدنيا كويسة متحمليش هم ، خدي بالك انتي من نفسك يا ست الكل.

شجن: متقلقيش يا ست الكل أميري في عنيا ، بس هو فين عمو مش باين ؟ .

والدة أمير إرتبكت وقالت وهى بتفرك إيديها : راح يخلص شويه ورق كده في البنك عشان كده مش هيعرف يسلم عليكوا معلش .

أمير: طب تمام يا حبيبى هتعوزي أى حاجه نجبهالك من هناك ؟ ، عشان بس منتأخرش يلا يا شجن.

والدة أمير: لأ يا حبيبى خد بالك من نفسك ومن شجن.

(أمير وشجن ركبوا العربيه وكانوا فرحانين جدا ، وشجن نايمه في حضن أمير وعماله تتأمل عيونه وبتقوله : كل مرة ببص لعيونك يا أميري بحس إنها عميقه أوي وبتسحرني .

أمير: عميقة بغرامك يا فرحة حياتي ، وقطع كلامهم مره واحده عربيه بتحاول تخبطهم .

أمير: حاسب حاسب يسطا، العربيه دي ماشيه ورانا من بدري وانا واخد بالي ، بس لي بتحاول تزنق علينا ؟ ، مين دا ؟.

شجن وهي ماسكه في أمير جامد وبتقوله: هو انت ليك أعداء ولا حاجه يا أمير ؟ ، هو ممكن يكون حد قاصد ! .

أمير: لا أبداً دا حتى في الشغل محبوب جدآ ، ومره واحده جات عربيه كبيره فصلت بين العربية اللي بتزنق عليهم وبين عربيتهم.

السواق: علفكره يا فندم دي مقصوده .

أمير: لاحظت بس تمام كمل وركز في طريقك .

(أمير وشجن أخيراً وصلوا وأخدوا شاور وناموا من تعب الطريق ، شجن صحيت آخر اليوم مفزوعة وبتقول : يا خبر، مكلمناش طنط ، هتلاقي قلقانه علينا جدًا، ومسكت تلفونها عشان ترن عليها وتطمنها ، لقتها رنت عليهم فوق ال30 مره .)

شجن : ألو يا طنط ، احنا أسفين والله جينا مُرهَقين جداً يدوب اخدنا شاور ونمنا والفون كان صامت ، حتى أمير لسه نايم اهو بس قولت أطمنك.

والدة أمير: قلقتوني عليكوا جداً يبنتي وقلبي كان مقبوض ، بس الحمد لله إنكوا سالمين .

شجن: لما أمير يصحى هخليه يرن على حضرتك وانتي اطمني احنا بخير .

والدة أمير: قلبي مقبوض يبنتي خدوا بالكوا من نفسكوا .

(أمير صحي وكلم مامته يطمنها وحكم على شجن تقفل تلفونها عشان يستمعتوا بالاجازة ، وقضوا الاسبوع مع بعض وأمير جاب لشجن هدايا كتير جدا في الوقت دا وحبهم لبعض زاد جدا ، وشجن عرفت في الوقت دا إن أمير بيغير عليها أووووى من نظراته عليها لما حد بس عينه تيجي عليها وأنه حريص على لبسها يكون واسع ومن مسكته ليها طول الوقت مش بيسيبها من إيده، والأجازة خلصت خلاص هينزلوا القاهره بقا)

(أول ما وصلوا البيت لقوا الدكتور خارج من الڤيلا ، أمير خاف جدا وجيه في باله والدته ليكون حصلها حاجة أو والده.

وشجن قالتله: في إي يا أمير مالك ؟ ومين الراجل اللي خارج بالعربية دا ؟

أمير: دا دكتور العيلة بتاعتنا.

شجن إتخضت وقالت: طب كان هنا لي بعد الشر ! ، ربنا يجعله خير اهدى بس متقلقش أنا معاك .

أمير نزل وفتح باب العربيه لشجن وباس إيديها وقالها يلا يا أميرتي نورتي بيتك.

دخلوا الڤيلا وإتفاجؤا إن والدة أمير على كرسي متحرك وفاقدة النطق والحركة.

أمير من الصدمة مقدرش يتوازن وحس بهبوط وجري على مامته وهو بيبكي ومصدوم من المنظر وركز ركبته على الأرض وقالها: إي حصل يا ماما ؟ مالك يا ماما ؟، اى حصل وانا مش موجود ؟ ولي محدش بلغني !.

شجن واقفه لسه مكانها على الباب ومش عارفه تستوعب المنظر اللي قدامها وإن غادة والدة أمير الست القويه الطيبه الجدعه في اقل من اسبوع حصل كده ازاى واي السبب ؟! وجريت على والدة أمير وهي عنيها مدمعه من حزنها على منظرها ومن منظر أمير جوزها.

شجن: إيه اللي حصل معاكي يا ماما ؟، وفين عمو ؟! ، انتي إزاي لوحدك كده مفيش غير المساعدين فقط!!.

أمير بدأ يستوعب إن ازاى والده معرفهوش وإزاي مش موجود جنب مامته في الوقت دا وهي بالحاله دي لوحدها ؟!!.

أمير وهو متعصب وغضبان من والده مسكت تلفونه : ألو يا بابا حضرتك فين؟

والد أمير: حمد لله على السلامة يا حبيبي ، انا في الشركة.

أمير: طب من فضلك تعالى الڤيلا حالاً لو ممكن .

والد أمير جيه الڤيلا وأمير دخَل ولدته جوا أوضتها ترتاح وشجن أكلتها وأعطيتها علاجها ونامت.

والد أمير : نورت البيت يا حضرة الظابط أنت وعروستك .

شجن وأمير على وشهم علامات تعجب وعصبيه إن هو ازاى عادي كده مش فارق معاه ، لكن ماهر فهم انهم عرفوا اللي حصل ل غادة .

والد أمير: أيوه إنتوا أكيد شوفتوا غادة عشان كده شكلكم كده.

أمير: هو حضرتك ازاى عادي كده !!، وحصل معاها كده ازاى ، ولي مبلغتنيش ؟!.

والد أمير: مكنش ينفع أعكنن عليك أنت وعروستك في الوقت دا ، وكمان دي رغبة والدتك ، ومامتك مره واحده لقيتها بالليل بتصرخ في الصالون ووقعت من طولها ، طلبنا الدكتور قال إنها دخلت في غيبوبة، وأول ما فاقت كانت فاقدة النطق والحركة والدكتور قال إن حصلها كده نتيجة صَدمة ومع الأدوية والعلاج الطبيعي هتتحسن .

أمير: غيبوبه !! من اى ؟؟ وشافت اى خوفها كده ؟

والد أمير: معرفش السبب ،بس روق كده يا عريس هي فترة وترجع تاني في وسطنا افضل من الاول.

شجن مستغربه وحاسه إن ببرود ماهر كده واللي حصل ل غادة مرة واحده دا ليهم علاقه ببعض .

(شجن وأمير أخدوا شاور وطلعوا أوضتهم يرتاحوا شويه ، وقامت شجن بالليل تعطي الأدوية لغادة وتأكلها لكن مرة واحده سمعت صوت رجلين طالعه على السلم وحد بيتكلم في الفون وهو بيتوشوش على السلم عرفت إن صوت ماهر ،إتسحبت شجن براحه وكانت عاوزه تسمع هو بيقول إي)

ماهر بيتكلم بصوت ضعيف أووووي وبحرص وبيقول: معادنا بعد بكره عشاان نتفق علىٰ كل حاجه بقا معدش فيه وقت، عاوزين نخلص من كل حاجة قبل ما تفوق من اللي هي فيه .

شجن خافت وإتصدمت من الكلام اللي سمعته ومرة واحده لقت ماهر خلص المكالمة وطالع خلاص ، جريت بسرعه عشان ميشوفهاش ودخلت تاني عند غادة وعملت نفسها ملخومة فيها.

ماهر: إي دا يا شجن إنتي صحيتي يبنتي ؟، تعبينك معانا معلش وانتي لسه عروسه .

شجن: دي مامتي التانية ودا واجبي يا عمو ، أنا خلاص عطيتها العلاج أهو ، هروح بقا الأوضه عشان أمير لو قام هيقلق لو ملقنيش جنبه ، حضرتك هتعوز حاجه أعملها قبل ما أروح؟.

ماهر : لأ شكراً يبنتي إتفضلي .

(شجن راحه أوضتها وهي مرعوبة من ماهر وبتقول في بالها اللي كنت حاسه به طلع صح ، هو فعلاً شكله مش كويس وبيعمل حاجة مش سليمة ، انا اول ما شوفته عندنا في البيت قولت إن نيته خبيثة الراجل دا ، دا حتى مش في دماغه مراته اللي لا حول ولا قوه الا بالله نايمه مش عارفه تتكلم ولا تتحرك حتىٰ ، ياترىٰ هو ناوي على اى ؟! ، ياترىٰ كان بيتكلم مع مين ؟)

أمير : شجن ، شجن

شجن: نعم يا حبيبى أنا هنا أهو جايا .

أمير: كنتِ فين يا شجن قلقت .

شجن: كنت بعطي العلاج ل ماما يا حبيبى وأكلتها .

أمير باس دماغها وإيدها وقالها: بحبك يا شجن يا أصيلة،لو لفيت الدنيا كلها مش هلاقي ضفرك يا ست الناس .

شجن: أنت اللي مفيش منك يا أمير وأنا محظوظه بيك .

_____ #الـكَـاتِـبَـة_آيَـة_أحـمَـد_أبـوُداعـوُس _____

(تاني يوم)

أمير نزل الشغل من تاني ، شجن طول اليوم عنيها على ماهر ، ومراعية غادة اللي بدأت تتحسن ، لكن لاحظت نظرات غضب من غادة ل ماهر كل ما تشوفه ، وماهر كان بيبصلها نظرات مخيفه واكن بيهددها وهي لما كانت بتلاقي النظرات دي منه ، كانت بتهدى لكن شكلها إنها مرعوب منه.

شجن: ماما انتي كويسه ؟

غادة حركه عنيها أنها كويسه يعني وإبتسمت إبتسامه خفيفه .

(الليل جيه وأمير جيه من الشغل ، شجن حضرتله الاكل وأكلوا كلهم سوىٰ وكل واحد طلع على أوضته)

أمير: وحشتني أوي يا شجن النهارده ، أول يوم أنزل الشغل بعد الجواز ، كان يوم متعب جدا، وانتي طول الوقت في بالي ، لكن فرحت جدا لما لقيت الكل متجمع النهارده ولاول مره أحس بالشعور الحلو دا واننا بقينا أسرة صغيره وجميله جدا ، وقاعد أنا ومراتي الانسانه اللي إتمناها قلبي مع اهلي بناكل سوى ، أينعم والدتي مش احسن حاجه ، لكن واضح عليها التحسن من مراعيتك ليها .

شجن: انا كمان طول اليوم مفتقداك يا أميري، كل يوم بحبك أكتر ، وفرحانه إن ربنا رزقني بيك ، ومامتك أكيد هتكون أحسن من الاول بكتير ،انا جنبها وربنا موجود اهو ، بس قولي يا أمير ، إيه السبب إللي ممكن يكون خلى مامتك بالشكل دا لما شافته ؟«.

أمير: مش عارف والله يا شجن ، والسؤال دا محيرني من وقت ما عرفت ، حتى فرغت الكاميرات اللي في الجنينه والصالون ملقتش في اى حاجه ، والغريب ان في الوقت دا الكاميرات مكنتش بتسجل حاجه لان الكهرباء كانت قاطعه.

شجن: كاميرات!!! ، هو في هنا كاميرات يا أمير في البيت ؟

أمير: اكيد طبعاً أنا زارع كاميرات لكن بدون علم اى حد ، حتى محدش من أهلي يعرف ، انتي بس اللي عارفه هو ، هي موجوده على بوابه الڤيلا من برا وفي الصالون والطرقه بتاع الدور التاني كله والجنينة، من باب الأمان يعني مش أكتر .

شجن: طيب موصل الكاميرات دي على فونك ؟.

أمير:أيوه اكيد ، تعالي اعملك الطريقه ازاى .

شجن فرحت جدا وقالت هو دا الحل الوحيد اللي هعرف أراقب ماهر من عليه وأكتشف إي السر ورا اللي حصل لمرات عمي دا .

شجن: طيب وصلهالي على فوني يا حبيبى لو ممكن .

أمير: أي السبب ؟؟.

شجن: لأ عادي حبيت الموضوع ، لو مش عاوز خلاص مفيش مشكلة .

أمير: لأ طبعاً طلباتك أوامر يا فندم ، ووصل لشجن الكاميرات على فونها ونامو.

تاني يوم الصبح شجن حضرت الفطار لأمير وأعطت العلاج لغادة وأكلتها وطول الوقت عنيها على ماهر .

أمير: مالك يا شجن ملخومة في إي كده ؟ عماله توقعي الحاجات ركزي .

شجن: لأ أبدًا مفيش حاجه

ماهر بيقول لنفسه : هي مالها دي متوترة وعماله عنيها عليا لي كده ! .

أمير: أنا رايح الشغل ، هتعوزي حاجه يا حبيبتي ؟ ، خدي بالك من ماما ولو عوزتوا أي حاجة كلميني .

شجن: لأ يا حبيبي سلامتك، حاضر متقلقش أنا واخده بالي أهو.

ماهر بيقول لنفسه: واضح إنك واخده بالك ومركزه كويس أوي بس معايا .

شجن: إي يا عمو مش نازل الشغل النهارده ولا إي!.

ماهر: لأ واخد راحة النهارده كده لأن كنت مضغوط اليومين اللي فاتوا جدًا.

غادة بتحاول تعطي إشارات ل شجن بعنيها وعماله تطلع صوت إنها مضايقه وخايغه ، لكن شجن مش فاهمه حاجه خالص ، لكن فهمت إنها مضايقة من ماهر وخايفة.

شجن: إهدي يا ماما متقلقيش ،كل حاجه كويسه متقلقيش يا حبيبتي أنا جنبك.

غادة هديت وشجن طلعتها أوضتها عشان ترتاح شويه لأن الدواء بتاعها فيه نسبه منوم ،كل ما تاخده لازم تنام بعده، ونزلت شجن بقا تراقب ماهر براحتها.

شجن: فتحي عينك يا شجن ، دا هو المفروض هيتقابل مع الراجل اللي كان بيكلمه في الفون من يومين النهارده .

(لكن عدىٰ اليوم وأمير رجع البيت وكله دخل ينام ومحصلش أي حاجة ولا ماهر خرج من البيت،لكن طول الوقت ماسك التليفون أكن مستني رسالة أو إشارة من حد!)

شجن: الساعه داخله على 2ص وأنا هموت وأنام ، يارب عاوزه أعرف في أي يارب ، وقعدت تدعي ربنا إن يكشفلها كل شيء ، ومرة واحده جيه في بالها إنها تفتح تلفونها وتشوف الكاميرات ، وفعلاً فتحت تلفونها ملقتش ماهر خرج لسه ولا إي حاجة.

ماهر واقف تحت :هههههههه إنتي مفكره يا قطة إن مش عارف إنك عينك عليا من الصبح وانك سمعتي مُكلمتي، وعارف بردو إن أمير زارع كاميرات في البيت، وشوفتك يوم ما كنتِ جايا تتصنتي عليا وأنا بتكلم علىٰ السلم، بس على مين يماما دا أنا البابا.

(ماهر لعب في الكاميرات عشان عِرف إن شجن كانت بتراقبه، وهو في الأساس طلع عارف إن في كاميرات في البيت)

شجن مرة واحده وهي عماله تدعي ربنا إن يكشفلها الأمر وتعرف إي السبب وراء جلوس غادة في كرسي مُتحرك كده وتفقد النطق وإي اللي صدمها بالشكل دا ووصلها لحالتها دي! ، ولي كل ما تشوف ماهر تتشنج وطول الوقت شكلها خايف منه ، سمعت صوت هواء جامد في الجنينه لدرجه الشجر بقا عمال يخبط في بعضه من شدة الرياح، وشباك البلكونه إتفتح، قامت شجن تقفل شباك البلكونة لمحت نفس الخيال اللي شافته قبل كده يوم ما نزلت هى وأمير ولقوا قطة طالعه من وسط الشجر فزعتها، دققت شجن أووووي الخيال دا بدايه منين، عرفت إن جاي من ناحية الأوضه اللي جنب أوضة عمو حسن الجناينى، لكن الأوضه دي مقفوله من زمان وحتى العين كابوت معشِش فيها!، دا حتى القفل بتاعها مصدي من كُتر ما هي مبتتفتحش! .

نزلت شجن بسرعة تحت وهي بتحاول تستجمع قواها ووصلت عند الأوضه لكن لقت الخيال وكل الاصوات هديت مرة واحده حتىٰ صوت الرياح والشجر إختفىٰ! .

لكن مره واحده لقت اللي جاي من وراها وبيقولها: عاوزه حاجه يا شجن هانم ! ،إي مخرجك الساعة دي في عِز التلج والظلام كده ! ، إدخلي ينتي الليل ملهوش أمان واحنا يعتبر في حته مقطوعة.

شجن: خضتني يا عمو حسن، بص أنا هقولك بصراحة بما إنك صاحي يعني....مشوفتش خيال كده ولا خيال كده ! حد بيتحرك في الجنينة أو سمعت صوت.

عمو حسن إتلجلج وقالها: لأ يبنتي خيال إي اللي هشوفه دلوقت! ، ومين يعني إللي هينزل الجنينه دلوقت ، لأ مشوفتش حاجة ولا سمعت حاجة.

شجن: إمممم يراجل يا طيب دا أنا بحبك زي والدي وبأمِنلك، قولي شكلك متلجلج ليه كده! ، حاسة إنك مخبي عليا حاجه يا عمو حسن ، قولي والله متخفش أنا هقدر أحميك.

عمو حسن: الله يعز مقدارك يا هانم، الحامي ربنا ، وبعدين هخبي إي بس ! ، لو شوفت حاجه بعد كده هاجي أقولك.

(شجن طلعت فوق تاني وفضلت واقفه شويه في البلوكه لعل وعسىٰ تسمع صوت تاني أو تشوف حاجة، لكن شَغل تفكيرها شكل عمو حسن اللي كله علامات استفهام وخوف أكن مخبي سِر كبير أو حاجه خايف يقولها، وإزاي طلع مرة واحده كده من وسط الضلمة وفي نفس الوقت اللي كنت شايفه فيه الخيال وسامعة الصوت وهو لما سألته قالي لأ مشوفتش حاجه!.

شجن نزلت تحت تاني لعمو حسن تسأله وتحاول تفهم مِنه وبتخبط على الباب: عمو حسن، يا عمو ، يا عمو، هو أنت نمت ولا إي!! ،انت لحقت دا يدوب 10د بس ، يا عمو حسن إفتح عوزاك ضروري .

(لكن مفتحلهاش وهي خلاص كانت هتمشي وإدت ضهرها للباب لكن سمعت صوت نكش جوا الأوضه وأكن حد بينازِع)

شجن بخوف وهي بتخبط على الباب جامد وبسرعه بتقول: عمو حسن ، أنت بخير؟ ، هو أنت لسه صاحي ؟، رد عليا طمني متخوفنيش أكتر من كده الله يباركلك.

لكن محدش رد عليها ، وطلعت شجن فوق تاني لكن المرة دي الرُعب واكِل قلبها ومن كتر الخوف مقدرتش تنام.

أمير بيحسس علىٰ السرير وبيقول: شجن، شجن ، وقام مطروب إنها مش جنبه .

شجن: أنا هنا يا حبيبي أهو.

أمير: إي مقعدك عندك كده على الكرسي ! ، مش نايمه جنبي لي ! ، مالك شكلك قلقانه لي كده ! .

شجن: لأ أبدًا أصل صوت الرياح من شويه كان قوي أوي وقومت مفزوعة وخايفة ، فقولت أقعد هنا شويه لحد ما يجيلي نوم .

أمير: تخافي وأنا موجود بردو يا شجن!! ،قومي من عندك يلا وتعالي نامي .

شجن حضنت أمير ونامت بسرعه لأنها مطمنه إن أمير معاها .

_____ #الـكَـاتِـبَـة_آيَـة_أحـمَـد_أبـوُداعـوُس _____

تاني (يوم الصبح)

شجن قامت مرعوبة على صوت صريت وإسعاف ومش فاهمه إي حصل.

شجن راحة بسرعة تشوف غادة فكرت حصلها حاجة لكن الحمد لله طلعت كويسة وأول ما شافت شجن شاورتلها بإيدها إنها عوزاها تيجي جنبها.

شجن وهي فرحانه: إي دا يا ماما!! إنتي بدأتي تحركي إيدك أهو يا حبيبتي ، وحضنت غادة جامد وباستها وقالتها: إستنى بقا أعطيكي الدواء وأكلك وقوليلي كنتِ عاوزه إي ، هجبلك ورقة وقلم بعد ما تأكلي وتحكيلي بقا بالتفاصيل في الورقه شوفتي إي خوفك ووصلك لكده!.

غادة هزت بدماغها إنها موافقة وباست دماغ شجن.

(بعد ما خلصوا العلاج والأكل ، شجن رايحه تجيب ورقة وقلم عشان غادة تحكيلها اللي حصل لكن....)

شجن: هو إي صوت الصويت اللي أنا سمعته أول ما قومت دا صحيح!!، أنا هنزل أشوف الاول في إي تحت.

(شجن لقت البوليس تحت بيستجوب الخدَم وأمير جاي من بره ومعاه سكينة في كيس شفاف وبيقول لظابط زميلة: هو دا سلاح الجريمة ، لازم نبعته للطب الشرعي عشان نشوف البصامات!.)

شجن جريت على أمير وقالت وهي مرعوبة ومش مستوعبه اللي هي شيفاه: إي دا يا أمير! ، سلاح جريمة، وإي الدم المتجلط علىٰ السكينة دا!! ، هو مين مات هنا !! ، لكن جيه في بالها مرة واحده عمو حسن والصوت اللي سمعته إمبارح في أوضته.

شجن قبل ما أمير يرد عليها قالت : عمو حسن !!

أمير: أيوه عمي حسن الجناينى لقوا غرفته الصبح مقلوبة وهو مرمي في وسطها وسايح في دمه وجنبه السكينه دا ، إدبح ، بس إهدي أنا جنبك متخفيش، لكن إي عرفك إن هو.

شجن خافت تقول أي حاجه من اللي سمعتها إمبارح عشان أمير ميزعقش فيها ويعرف انها خرجت إمبارح من وراه وهو نايم وقالت : أصلك جاي من الجنينة والبوليس عندنا في البيت فأكيد هو ، لكن إزاي ممكن يحصل كده يا أمير! ، إزاي ممكن حد يدخل البيت وكمان يقتل ناس من جواه كده عادي !.

أمير: دا اللي مستغربه ، إن ازاى ممكن يحصل كده ! ، صعب إن الكلام دا يحصل معانا إحنا بالذات، بس إحتمال تكون عملية سِرقة ، لأن كان فيه مقاومة من منظر الأوضة .

شجن قالت بسرعه لأمير: أمير ما تفرغ الكاميرات كده، وبتقول لنفسها مع إن هيعرف إن خرجت بس مش مشكله بقا عشان نعرف مين المجرم اللي عمل كده.

أمير: صح انتي كلامك مظبوط ازاي مجاش في بالي .

(راحوا يفرغوا الكاميرا ملقوش حاجه جايا فيها واكتشفوا انها عطلانه ومسجلتش أي حاجة)

شجن بتقول لأمير: أنت شايف إن دا صدفه يا أمير ؟؟

أمير: مش عارف يا شجن بس الموضوع غريب .

شجن: هو حد غيرنا يعرف إن في كاميرات في البيت يا أمير ؟.

أمير: لأ مأظنش، هو انا وانتي بس .

شجن: إمال فين عمو يا أمير مش باين من امبارح؟ ، ومش فوق مع طنط !.

أمير: بابا نزل الشغل من بدري ميعرفش أي حاجه عن اللي حصل لسه .

شجن بتقول لنفسها إنها حاسه إن هو ورا كل اللي حصل دا، وأكيد موت عمو حسن مش صدفة كده، أكيد المواضيع مربوطه ببعضها، ويمكن أنا بقيت في خطر لأن بعد ما قعدت أسأل عمو حسن كتير عن الخيال والصوت وإن كان شاف حد في الجنينه ولا لأ وهو شكله بعدها إتوتر وإتلجلج دا مش صدفه، وإنه يموت بعدها ب 10د مش صدفة، لكن أنا دلوقت اكيد في خطر وأكيد كل دا مربوط ببعضه ، طيب أعمل إي بس ياربي ؟؟ ، أقول لأمير ولا أعمل إي بس؟.

شجن إفتكرت إن المفروض كان هتروح لغادة عشان تعرف منها حصل معاها كده إزاي، واخدت ورقه وقلم وراحة لغادة

شجن راحت لغاد وبتقولها: معلش يا حبيبتي إتأخرت عليكي بس حصل حادثة تحت وعمو حسن لقوه مقتول في أوضته .

غادة برقت وبان عليها الخوف وبدأت تعرق من كتر التوتر وحطت إيدها على رقبتها أكنها بدأت تتخنق وتخاف.

شجن:خدي بقا يا طنط الورقة والقلم وإحكيلي .

(لكن غادة رمت الورقة وشاورت بإيدها بسرعة بالرفض أكن بتقول لأ بإيدها، وحطت إيدها على رقبتها أكن خايفه تموت هي كمان لو حكِت حاجة)

شجن: مالك يا حبيبتي إهدي بس، إهدي أنا معاكي مفيش حاجه هتحصل متخافيش أنا معاكي .

(لكن غادة مرضتش تكتب أي حاجة)

شجن هنا إستنتجت إن كل الأحداث مربوطة ببعضها ، بس ياترىٰ إي السبب ! ، وفي إي يخليهم مرعوبين كده لما أجي أسأل عن حاجه؟!، وهل أقول لأمير ولا لأ ؟

(رجعت شجن أوضتها وقعدت تفكر في إللي حصل، وعاوزه تِعرف من الشخص إللي ماهر كان بيكلمه في التليفون! ،ومين عمل الصوت إللي سمعته قبل ما تسأل عمو حسن الجناييني؟)

شجن: أكيد الكاميرات متعطلتش كده لوحدها، أكيد حد عمل كده، وأنا هستغل إن مفيش حد في البيت طول اليوم وهزرع كاميرات جديدة منغير ما حد يعرف عنها حاجه حتىٰ مش هقول لأمير لأن ممكن يعرَف عمو وأنا أصلًا مش مرتاحه لعمو دا خالص.

أمير: شجن يلا عشان نتغدىٰ ،وهاتي ماما عشان تأخذ العلاج وتتغدىٰ.

شجن: حاضر ، وأعطت العلاج لغادة ونزلوا يأكلوا، لكن ماهر مش موجود معاهم على الطاولة.

شجن: إمال فين عمو ماهر يا أمير ؟، وبدأت تأخذ بالها من ملامح غادة، لكن لقت غادة شكلها خاف وخبطت المعلقه وقعت على الأرض.

أمير: عنده شغل كتير في الشركه وهيتأخر النهارده، إحتمال كمان ميتعشاش معانا.

شجن: جابت المعلقه من على الأرض وقالت لغادة مالك يا طنط؟ ، وهنا شجن إتأكدت إن ماهر ليه إيد في اللي حصل لغادة وإنها خايفه منه وعارفه حاجه مش عارفه وخايغه تقولها..

_____ #الـكَـاتِـبَـة_آيَـة_أحـمَـد_أبـوُداعـوُس _____

(اليوم التالي)

شجن صحيت بدري وحضرت الفطار للجميع وأعطت العلاج لغادة وكانت عاوزه تلحق ماهر قبل ما يروح الشغل .

شجن وهما قاعدين يفطروا لاحظت نظرات حقد من ماهر ليها لكن هي خلاص معدش فارق معاها ولا عادت خايفه منه لأن كل اللي في دماغها إنها تعرف الحقيقه وإي اللي بيحصل في البيت وقالت ل ماهر: إي يا عمو وحشتنا، امبارح كنت غايب طول اليوم ! ، معرفتش بالحادث اللي حصل لعمو حسن ! ، دا إند'بح يا عمو... إند'بح.

ماهر ساب الأكل وبان عليه الإنزعاج وقال: أيوه عرفت.

شجن: رايح فين يا عمو كمل أكل.

ماهر: لأ أنا تمام كده شبعت ، وبعدين وقفي الخِصلة دي يا شجن ، بتسألي كتير عمال على بطال.

شجن بضحك: هههههه عادة بقا يا عمو هنعمل اي ، أصل بحب افهم كل حاجه بتحصل حوليا، طيب متعرفش إي ممكن يكون السبب في مو'ته !.

ماهر: وأنا أعرف منين يعني؟

أمير إضايق عشان ماهر شكله إنزعج من أسئلة شجن وقالها: كملي أكل يا حبيبتي وبلاش أسئله..

وغادة بتبص ل ماهر بغِل وأكنها مش طيقاه .

شجن: حاضر يا حبيبى.

(الظهر قرب يأذن وماهر لسه تحت في البيت)

شجن: هو إي دا ! ، مش هيروح الشغل النهارده ولا اى ؟ ،دا أنا عاوزه اكلم الناس تيجي تركب الكاميرات.

ماهر بيتكلم في الفون وبيقول: كل حاجه ماشية تمام ، لكن لمح شجن جايا ناحيته وراح مِعلي صوته وقال: هنتقابل النهارده الساعة 2 بالليل في المخزن عشان نخلص كل حاجة.

شجن: أنت مش رايح الشغل النهارده يا عمو ولا إي ؟

ماهر: لأ

شجن: كده النهارده مش نافع بقا، بكره إن شاء الله هركب كل حاجه عشان عاوزه أعرف في إي ، وبعدين مخزن إي دا اللي هيقابل حد فيه الساعه 2 ؟؟؟.

_____ #الـكَـاتِـبَـة_آيَـة_أحـمَـد_أبـوُداعـوُس _____

(جيه الليل وكله خلاص نام ماعدا شجن وماهر ، شجن سمعت نكش بره أوضتها وصوت ماهر بيقول يلا أنا نازل)

شجن: أنا لازم أنزل دلوقت أشوف في إي ! ، ونزلت شجن بسرعة ورا ماهر ، لكن بعد ما خرجت لقت ماهر بيتكلم في الفون وبيقول إنه نسي الحاجه فوق وهيطلع تاني يجيبها.

شجن جريت بسرعة تستخبي ورا الشجر لحد ما يطلع وينزل تاني.

شجن: هو إي دا أنا تلجت ، كل دا ماهر فوق بيجيب الحاجه ، وبعدين حاجه إي اللي بيجبها ؟ وبعدين أنا مرعوبه من الشجر دا في الظلمه كده لوحدي ولسه عمو حسن مقتو"ل من يومين، وطلعت شجن من ورا الشجر .

لكن أول ما طلعت إتفجئت بحد قدامها مره واحده.

شجن إترعبت وبدأت تركز هو مين دا لأن الجو كان ظلمه ، لكن إتفجئت لما لقته عَلي !!!!!«.

شجن وهي مصدومة وبتتكلم بالعافيه من الخضة: علي!!! ، أنت بتعمل إي هنا !! .

علي: إنتي اللي بتعملي إي هنا يا شجونتي ! ، وحشتني يا شجن، تصدقي طلعتِ حلوة أوي ب بجامة البيت، بس إي دا طرحه على بيجامة! ، ما تلقعي الطرحة دي كده عشان الحلاوة تِكمل.

شجن ضربته بالقلم وقالتله: إخرص يا حيوان.

_ وشجن رايحة تطلع فوق، راح علي شادِدها من إيديها وهي ماشيه ناحيته ومسكها من وسطها ناحيته وبيقولها أنا بحبك يا شجن، أنا معرفتش قميتك غير لما روحتي مني.

شجن: بتزقة وبتقوله إبعد عني يا حيوان، أنا متجوزة سيدك وسيد الرجاله كلها ، إبعد وخربشته في وشه.

(لكن بتبص مره واحده لقت أمير خارج الجنينه وهو مصدوم وشافهم هما الاتنين وعلي ماسك شجن من وسطها وشجن إيديها على كتف علي بتحاول تزقه وتبعده عنها لكن أمير فكر إنها حاطه إديها على كتفه لأن الجو كان ضلمه.)

شجن بصدمه: أمير!!!!

علي خاف وإتفاجئ وقال : أمير !!

أمير ضرب شجن بالقلم وقالها إخرسي ، إنتي إي منزلك في الوقت دا ! وموقفك مع الحيوان دا !! ، ونِزل ضرب في علي وكان هيخنقه .

شجن: لأ يا أمير.....لا يا أمير متودين نفسك في داهيه عشان الحيوان دا، أنت فاهم غلط يا أمير.

علي كان معاه مُسد'س وطلعه من جيبه وضر'ب نا'ر في الجو ، غادة صحيت ونزلت الجنين مع ماهر، والانوار كلها إتفتحت .

شجن صرخت جامد ومسكت أمير حضنته وهي بتعيط وقالت: والله أنت فاهم غلط يا أمير ، مفيش حاجه بينا ، والله أنت فاهم غلط .

أمير بعصبيه قالها: إبعدي عني ، دا انتي الوحيده اللي حبيتك ووثقت فيكي ، تقومي تخوني ثقتي وكمان مع حد زباله زي دا!.

(علي قام جري وماهر نِزل تحت وجايب غادة معاه على الكرسي المتحرك بتاعها)

ماهر : في إي يبني! ، إي جاب علي هنا وبيجري ليه كده! ، ولي ضرب النار دا ، وإي منزلكوا أصلًا بلبس النوم دلوقت؟.

أمير سابهم وطلع فوق ومردش .

شجن منهاره من العياط وبتقول لغادة: والله يا ماما مفيش حاجه بيني وبين علي ، والله أمير فهم غلط ، علي هو إللي جيه هنا، لكن معرفش إي جابه، وأنا كنت تحت في الجنينه لقيته في وشي وكان عاوز يعتدي عليا حتى خربشته في وشه، يعني يا ماما لو أنا مش كويسه إي هيخليني أخربشه وأقاوم ؟؟.. ، وطلعت فوق تعيط وقالت لأمير نفس الكلام .

أمير: وإنتي إي منزلك في الوقت دا الجنيه بالبجامة حتى لو عليها الطرحه إي بردو منزلك ؟.

شجن: سمعت صوت والله وكنت نازله تحت اشوف في إي ولقيت علي قدامي مره واحده ، والله مافيه حاجه بينا يا أمير ، حتى شوف الخربشه اللي في وشه بكره وإتأكد إن بقول الحقيقة .

أمير: إبعدي عني أنا مش طايقك دلوقت ، مش عاوز اسمع صوتك ولا اشوف وشك.

_____ #الـكَـاتِـبَـة_آيَـة_أحـمَـد_أبـوُداعـوُس _____

(بعد 4أيام ،والحال بين شجن وأمير مش كويس، وشجن معظم الوقت بتعيط وحست إنه كان فخ ليها)

(أمير قابل علي وهو راجع من الشغل بالعربية واول ما شافه لمح آثار الخربشه اللي في وشه زي ما شجن قالتله، ونزل من العربيه مسكه من رقبته وقاله: إي جابك الڤيلا عندنا في الوقت دا يا حيوان!! ، أنا واثق في مراتي وواثق إن عمرها ما تخون ثقتي وتبص لواحد زباله زيك ، بس أي جابك الڤيلا ودخلت إزاي ؟.)

علي : هي إللي فتحتلي بوابه الڤيلا ، وأنا وشجن كنا بنحب بعض قبل ما تعرفك.

أمير إتصعق مكانه وقاله: بتحبوا بعض !!! ، وهي لو عاوزه تقابلك هتقابلك في الڤيلا ، في نفس البيت اللي العيله كلها عايشه فيه ! ، وضربه بالقلم وقاله: مراتي متجبش سيرتها على لسانك النِجس دا، وحسابك معايا لسه جايا علىٰ اللي عملته.

علي: أنا وشجن هنكون لبعض.

- أمير روح البيت لكن إتأخر علىٰ ما روح عشان كان بيفكر في اللي حصل وفي كلام علي ،وقال لنفسه لازم أفهم من شجن ولازم أديها فرصه تتكلم ، وأول ما دخل الأوضه لقا شجن نايمه وحاضنه صورة أمير ووشها كله دموع .

_أمير قلبه وجعه ومسح دموع شجن وقال في نفسه : بقا الملاك والجمال دا كله يخون يا أمير؟ .

_____ #الـكَـاتِـبَـة_آيَـة_أحـمَـد_أبـوُداعـوُس _____

(تاني يوم الصبح بعد 5 أيام من اللي حصل)

(شجن: صلت وحضرت الفطار وأعطت العلاج لغادة وغادة بدأت تتحسن وتمشي لوحدها، ولسانها التقيل بدأ ينطق بعض الكلام بس بصعوبه)

شجن بتبص لأمير وعنيها كلها حب مخلوط بحزن وإحساس بالظلم .

أمير بص لشحن وإفتكر شكلها بالليل وقالها: عاوزك اخر النهار لما أرجع من الشغل.

شجن بحزن شديد وصوت واطي، لكن في نفس الوقت من جواها فرحت إن أمير بدأ يتكلم معاها من تاني وقالت: حاضر ، خد بالك من نفسك .

_____ #الـكَـاتِـبَـة_آيَـة_أحـمَـد_أبـوُداعـوُس _____

(رِجع أمير من الشغل وأكل لكن شجن كانت بره مع غادة بتحاول تخليها تمشي وتختلط بالناس عشان تتحسن ، أمير رن على شجن)

أمير: ألو إنتي فين ؟.

شجن: بره مع طنط ، نصف ساعه وجاين مش هتأخر .

أمير أول ما شجن رجعت كان شكلها حلو أوي بالطقم اللي لبساه، على الرغم إن عيونها كلهم حزن لكن كانت زي القمر وغار جامد عليها وقالها:هو انتي بتخرجي ليه منغير إذني ؟ ، هو أنا مش قولتلك مليون مره مفيش خروج منغيري .

غادة بتتكلم بصعوبه وبتحاول تدافع عن شجن لأنها عارفه إنها مظلومه ومفيش أطهر منها وقالت لأمير: إهدى يبني ، أنا رنيت عليك اكتر من مره لكن التليفون مجمعش غالباً عشان الشبكة ، وكمان هي خارجه معايا أهو ، براحه عليها يبني شجن بتحبك .

شجن عيطت وهي واقفه وصعب عليها نفسها وقالت: أنا آسفه يا أمير.

أمير زعل من نفسه لأن حس إن جيه عليها ودموعها قطعت قلبه وقالها : طيب إطلعي غيري وأنا هطلع ماما وأجي أتكلم معاكي زي ما قولتلك الصبح عاوزك .

غادة لما طلعوا فوق حاولت تفهم أمير إن شجن مظلومه وتهديه .

أمير: عارف يا ماما إن شجن مش كده ، لكن المنظر فورلي دمي ولأن بعشق شجن، ولأن بردو مينغعش تنزل في وقت متأخر زي كده لوحدها تحت ، ما يمكن حاجه تحصلها ، دا لسه عمي حسن مقتو'ل من يومين ، إزاي بنت زي شجن برقتها وهدوئها كده يجيلها قلب تنزل في الوقت دا و د'م الراجل لسه مبردش ! ، وبعدين أنا زعقت دلوقت ليها لأن بغير عليها ، عارف إنها ادام معاكي أمان لكن غيرت ، حبي ليها هو الغالب في طريقتي معاها يا ماما غصب عني .

غادة:عارفه يا حبيبى بس إسمعها وكفايه تيجي عليها أكتر من كده ،البنت مموته نفسها من العياط طول الوقت ، احنا بره طول الوقت كلامها عليك وقد إي هي بتحبك ونفسها تراضيك،وكل حاجه تقول دا أمير بيعمل كذا ،دا أمير كذا ، يعني مش شايفه غيرك يبني بلاش تخسرها وتوجع قلبك وقلبها والحب اللي بينكوا يضيع.

أمير راح لشجن وقالها: فهميني بقا أي حصل بالظبط ؟وهل فعلاً انتي وعلي كنتوا بيحبوا بعض قبل ما تعرفيني !

شجن إتوترت من السؤال الاخير وبلعت ريقها وقالت : مين قالك الكلام دا يا أمير ؟ أنا محبتش غيرك، ومعرفتش الحب غير على إيدك .

أمير: علي هو إللي قالي كده إمبارح.

شجن وهي غضبانه : علي!!! ،علي دا شخصية زبالة، أنا عمري ما حبيت علي ولا عمري حسيت الاحساس اللي حسيته معاك دا مع حد ، لكن أنا هحكيلك يا أمير.

(علي معايا في الكليه وهو طبعاً اكبر مني لأن بيسقط كتير وغير كده فعلاً زي ما انت قولتلي قبل كده إنه بتاع بنات، وكان بيلفت نظر بنات كتير لكن عمره ما لفت نظري ومكنتش بطيقة لأن مبادئي كمان وشخصيتي ترفضه تمامًا ، ويمكن دا اللي جذبه ليا، فحاول كتير اوي يتكلم معايا ويتلزق ويفتح مواضيع وانا بقيت اسيبه وأمشي ومدهوش وش ، لكن عدي كذا شهر على الوضع دا، ولقيته كل شويه يبعتلي من رقم وأكونت شكل، ويقولي هتغير عشانك وكده، فقولت أديله فرصة، ومر كذا شهر وأنا إتعلقت به لكن قطعت كلام معاه بعدها وقولت لما يحصل نصيب وإحنا لسه بندرس وكده، بعدها أنت جيت إتقدمت ليا أنا مكنتش لسه اعرفك ووقتها دخلت أقول لعلي إن حد متقدملي لكن هو خذلني وقتها وجرحني بالكلام ومن الوقت دا بقا صفحه محروقه عندي خلاص، وكنت لسه مشوفتكش ولا وافقت أقابلك لكن بعد كلامه اللي جرحني عملتله بلوك ووافقت أقابلك ولما شوفتك أول مره خطفتني وحسيت بإحساس عمري ما حسيته تجاه حد في حياتي وحبيتك بجد من قلبي والوحيد اللي إتمنيت أعيش لآخر نفس معاه، ويوم فرحنا إتغاجئت إن هو في الفرح لكن أنت بعدها قولتلي إن صديق للعيلة، هو دا كل الموضوع، كان مجرد تعلق بوجود شخص وعمري ما حبيته زي ما قالك .

أمير زعل وقال لشجن: طيب لي معرفتنيش إن في حد كان في حياتك قبلي؟.

شجن: كان قبلك ومكنش حب ومن وقت ما عرفتك دا اللي يهمك زي ما أنا عمري ما سالتك على حاجه بخصوص ماضيك، أنا إعتبرت يوم ما عرفتك هو يوم ميلادك حتى لو كان عندك تجارب قبلي ، انا يهمني من يوم ما عرفتني وعرفتك وإخلاصك ليا ، وأنا طول الوقت مُخلصه ليك يا أمير.

أمير: وأي نزلك تحت في الجنينة يا شجن ..

شجن إتوترت ومش عارفه تقول لأمير ولا تعمل إي وقالت: ما أنا قولتلك يا أمير إن سمعت صوت ونزلت أشوف في إي ؟

أمير بغضب: شجن!!!!!

شجن بخوف: في إي يا أمير.

أمير: قولي الحقيقة وخليكي صريحه معايا ، من أول النهارده نفتح صفحه جديده سوىٰ لكن خليكي صريحه معايا وقوليلي على أدق حاجه بتحصل في يومك وكل اللي بيحصل معاكي، في الاول والاخر انتي مراتي وبنتي وحبيبتي وملناش غير بعض ، خليكي صريحه معايا يا شجن.

شجن فرحت جدًا بكلام أمير وعرفت إنه سامحها وحضنته وقالت: يعني أنت كده مش زعلان مني يا أميري؟

أمير: لا خلاص مش زعلان منك بس هزعل بجد لو مقولتيش الحقيقه وإي سبب نزولك تحت في الوقت دا .

شجن قررت تحكي كل حاجه لأمير وقالت : حاضر ، وحكت لأمير كل حاجه شافتها وحست بها وآثار الطين اللي كان مكان رجل ماهر أبوه، وصوت النكش اللي في أوضته عمو حسن الجنايني قبل ما يموت ب 10د .

أمير وهو مصدوم وعرف إن شجن مظلومه فعلاً وإن أكيد دا فخ إتعملها عشان تنزل لكن الصدمه الكبيره كانت في ماهر أبوه وقال: بابا..!!!! ، طب لي يكدب أو يعمل كده ، وماما فعلاً بحسها متوتره وخايفه في وجود بابا ، حتى يوم ما رجعنا من السفر وكنت مقهور على ماما ، كان بابا عادي واخد الموضوع ببساطه .

شجن لاحظت إن أمير تعب وإنصدم وحضنته وقالتله: والله يا أمير هو دا كل حاجه اللي حصل وعمري ما أكدب عليك ،مكنتش عاوزه اقولك على حاجه غير لما أعرف الحقيقة كلها والموضوع ينكشف، لكن الدنيا بتتعقد أكتر وأنا بخسرك ، فمش هينفع أخسرك عشان كده حكيتلك زي ما طلبت مني أكون صريحه معاك، بس إهدى أنا معاك يا أميري ،واحنا سوىٰ سهل نعرف الحقيقه وإي بيحصل ، بس أنت متبينش أي حاجه قدام عمو ماهر وإتصرف عادي زي الطبيعي بتاعك.

أمير: لأ أكيد في حاجه غلط، أكيد بابا مستحيل يعمل حاجه وحشه،هو أينعم قاسي ومشاعره بارده من ناحيتي وناحية مامتي شويه بس مستحيل يعمل حاجه وحشه .

شجن: إحتمال كلامك مظبوط بس خلينا للأخر، محدش لسه عارف حاجه ، لكن اللي حكتهولك هو كل اللي حصل .

أمير بيفكر بصوت عالي مع شجن وبيقول: دا حتى يوم ما علي ضرب نار في الجنينه ، بابا كان نازل بلبس النوم يعني إزاي انتي بتقولي كان نازل بيتكلم في التليفون وبيقول طالع اجيب الحاجه وإزاي بعدها نزل أكن كان نايم وببجامة النوم !!، واللي صحاني وخلاني أنزل إن سمعت صوت حاجة بيترزِع جامد فقومت مخضوض عليكي لكن ملقتكيش جنبي ونزلت أدور عليكي ، لقيت باب الڤيلا مفتوح.

شجن: كان نازل والله يا أمير لابس بدله قدام عنيا وأنا فضلت متخبيه لحد ما ينزل ولما طول روحت طالعه من وسط الشجر لأن خوفت وبردت ووقتها لقيت علي قدامي وحاول يتهجم عليا ووقتها شتمته و كنت بزقه ، وأنت جيت في الوقت دا، والله دا اللي حصل ، ولو الكاميرات شغاله كنت هتعرف إن كلامي مظبوط.

أمير: الكاميرات شغاله!!.

شجن: أيوه الكاميرات عطلانه عن قصد يا أمير ، حد غيرنا عارف إن في كاميرات مزروعه في البيت .

أمير: لازم أشيل كل حاجه واجيب كاميرات من جديد وأغير أماكنها وأعملها نظام تأمين قوي جداً بِحيس أنا وانتي بس اللي نفتحها .

شجن: أنا كنت هعمل كده بردو بس موضوعنا لخمني بقا وأهم حاجه عندي كانت إن مخسركش ، فمكنتش مركزه في حاجة .

أمير باس إيد ودماغ شجن وقالها: حقك عليا يا فرحة حياتي، غصب عني دمي فار عشان بحبك .

شجن بصت لعيون أمير بحب ورِضا وقالتله: ياااااه وحشتني كلمة فرحة حياتي دي وباسته وقالت حقك عليا أنا محبتش غيرك يا أميري.

أمير: عارف يا فرحة حياتي وواثق من كده .

(شجن وأمير إستغلوا يوم ماهر مش موجود فيه في البيت وزرعوا الكاميرات ، غادة بدأت تلاحظ إن شجن وأمير مش طبيعين وبالهم مشغول طول الوقت في حاجه سوىٰ)

غادة: مالكوا كده يولاد حاسه إنكوا مشغولين اليومين دول بتفكروا في حاجة ؟

شجن: لأ يا ماما مفيش حاجه يا حبيبتي.

أمير: هو إزاي حصل معاكي كده يا ماما ؟.

غادة: حصل معايا إيه يا أمير ؟ م أنا بخير أهو يبني.

أمير: يا ماما إنتي فاهمه قصدي كويس، أنا أقصد إزاي فقدتي النطق والحركه كده!، شوفتي إيه ولا حصل إيه وصلك لكده!، بابا قالنا وقتها إنك صرختي جامد وبعدها إغمي عليكي .

غادة: لأ أبداً يا حبيبى ، أنا بس لما لقيت نفسي دايخة وهقع مره واحده صرخت.

_أمير وشجن بيبصوا لبعض وفهموا هنا إن غادة هي كمان خايفه من حاجه ومخبيه عليهم سبب اللي حصلها، بس ياترى إيه سبب اللي حصلها، وليه هي مخبيه عليهم..!

شجن:ماشى يا ماما المهم إنك بخير دلوقت.

_____ #الـكَـاتِـبَـة_آيَـة_أحـمَـد_أبـوُداعـوُس _____

_(تاني يوم)

شجن: أمير ما تيجي نخرج النهارده نغير جو بما إن النهارده اليوم الأجازة بتاعك.

أمير: موافق جدًا ، عاوزه تروحي فين ؟

شجن: مفيش مكان محدد بس ياريت نقضي اليوم كله بره نفصل شويه من الأجواء اللي كنا فيها دي تعب طنط و مو"ت عمو حسن وكده .

أمير: طب يلا إطلعي جهزي نفسك ونخرج علطول .

(خرجوا لكن أمير لاحظ إن في عربية متبعاهم من وقت ما خرجوا)

شجن: أمير إستنىٰ هنا أنا عطشانه عاوزه أنزل الماركت أجيب مايه وأيس كريم.

أمير: لأ خليكي في العربية هنزل أنا أجيبلك إللي إنتي عوزاه.

(نزل أمير يجيب لشجن حاجات تتسلىٰ بها وهما بره ، لكن إتأخر لأن في راجل كبير قاعد على كرسي مُتحرك جوا الماركت ومحتاج حاجات من رَف عالي، فطلب من أمير يساعده إن يجيبله الحاجه لأن هو مش قادر)

شجن: ياربي أنا زهقت من القاعدة في العربيه لوحدي كده، أمير بقاله اكتر من نصف ساعه جوا الماركت بيجيب أيس كريم ومايه !! .

(ومرة واحده شجن لقت حد بيبع ورد أحمر علىٰ الطريق وشجن طبعًا عاشقة الورد الأحمر ، فنزلت شجن من العربية تجيب وردتين ليها ولأمير)

شجن جابت الورد وراجعه العربيه وبتقول لنفسها: يجمالو علىٰ الورد الأحمر اللي بيسرق قلبي من مكانه، أنا هفاجئ أمير بها أول ما يركب العربيه وأديله وردة .

(شجن وهي بتعدي الطريق وخلاص بتفتح باب العربيه عشان تركب لقت حد مره واحده جاي عليها وبيحاول يكتم بوقها عشان متصرخش، لكن في نفس اللحظه أمير كان خارج من الماركت وهي شافته وبتحاول تنادي عليه لكن أمير مسمعش حاجة وكان ملخوم في الحاجه اللي جايبها وبيحط المحفظه في جيبه، وراجل وشه مش ظاهر لأن لابس قناع دخل شجن العربية وهي بتحاول تصرخ وتستنجد بأمير، ومرة واحده أمير شاف إيد بتخرج من عربيه اللي فيها شجن وباب عربيته مفتوح ومش فيها شجن و وردتين جنب العربيه مدهوس عليهم ومتقطعين جنب باب عربيته المفتوح، أمير بسرعه حط الحاجه في العربيه وجري ورا العربيه اللي فيها شجن لأن عرف إن اكيد هي من هدومها ومن المنظر اللي قدامه)

شجن شافت أمير وهو جاي، عضت الراجل المُقنع اللي بيحاول يكتم بوقها ، راح منزل إيده من على بوقها وهي صرخت من العربيه جامد أمييييييييييير.

أمير سمع الصوت وإتوتر أكتر وحاول يسرع وقالها: متخفيش يا شجن أنا جاي، متخفيش أنا موجود.

_ وراح الراجل المُقنع متعصب على شجن وخبطها على دماغها بالمسد"س وهي أغمي عليها.

(العربيتين حاولوا يزنقوا على بعض وأمير قرب يحصلهم، وبدؤوا من كتر السرعة ينحرفوا من علىٰ الطريق ويدخلوا ناحية الصحراوي، ومرة واحده شجن بدأت تفوق وشافت أمير وهو جاي وراهم بسرعه كبيرة جدًا، قلقت عليه وقالتله: خد بالك يا أمير، حاسب يا أمير.

_أمير مفيش في دماغه غير إن ينقذ شجن ومش شايف أي حاجه قدامه وسايق بسرعة جنونية، ومرة واحده أمير خبط في صخره كبيره جدًا والعربية إنفجر"ت.

_ شجن في بكاء هستيري وعماله بتضرب في الرجل المُقنع وبتصر'خ أمييييير، لكن خلاص العربيه إنفجرت ومفيش حد ينقذها ولا ينقذه.

(الخاطفين وصلوا مخزن قديم جدًا وباين عليه إن مهجور والمنطقة ساكتة جدًا ، وشجن عماله تصرخ بعلو صوتها بإسم أمير، ومش قادرة تستوعب إن العربيه إنفجرت وأمير جواها !!!، لكن الرجل المُقنع شممها عشان تسكت فغابت عن الوعي ولما فاقت لقت نفسها مربوطة).

_____ #الـكَـاتِـبَـة_آيَـة_أحـمَـد_أبـوُداعـوُس _____

(يومها بالليل أمير راجل على البيت لكن وهو دماغه مجروحه لأنه نزل من العربيه بسرعه قبل ما تنفجر وإتخبط في القطع الحجرية الصغيره اللي على الأرض، وهدومه كلها بايظة، ووشة مجروح)

غادة وهي مخضوضة : إي دا يا يبني !! ، إي عمل فيك كده، وبدأت تستوعب إن شجن مش معاه وقالتله، فين شجن!!، هو انتوا كويسين.

_أمير حكىٰ لأمه علىٰ كل اللي حصل وطلع أخد دوش وغير هدومه وطلع على القِسم.

أمير: بقولك يا صابر عاوزك تتبعلي الرقم دا مكانه فين وإداله رقم تلفون شجن.

صابر: يا فندم الخط بيلقط بصعوبه، دا واضح اوي إن في مكان معزول ومفهوش تغطية خالص.

أمير: مليش فيه إتصرف، وفي خلال 10د تكون عرفتلي موقعه فين !!

صابر: هو صعب يا فندم بس حاضر هحاول..

_مرة واحده تلفون شجن رن وهو في جيبها من والدتها كانت عاوزه تطمن عليها.

الرجل المُقنع بعصبية كبيرة جدًا وغضب وهو متفاجئ ومخضوض أخد التلفون من جيب شجن وقال: إنتي معاكي تلفون!!!!

انتوا يا أغبية سايبينها معاها تلفونها!!!، وكسر التلفون.

شجن وهي بتبكي بحرقة : هو انتوا مين وعاوزين مني إي ؟؟، أنا حتى مش من البلد ومليش عداوة مع حد ، أيوا أيوا إنتوا تبع ماهر !!! ، ماهر هو اللي خلاكوا تعملوا فيا كده وهو اللي قتل الجنايني عشان روحت سألته!، أنت ماهر ولا انت مين رد عليا يا مُجرم .

_الرجل المُقنع شاور لحد من اللي معاه عشان يلزق بوق شجن ويتأكد إنها مربوطه كويس.

شجن بتحاول تقاوم وتفك نفسها لكن وبتحاول تصرخ والزقة على بوقها....

الرجل المُقنع بصوت شرير وكله حقد: إخرصي، إنتي حسابك لسه جاي ، إحنا لحد دلوقت معملناش فيكي حاجة، فاخرصي خالص عشان مفرغش المُسد'س دا في نفوخك، وقطع كلامه صوت تلفونه.

الرجل المُقنع راح بعيد شويه ورد: أيوه يا باش كله تمام والبت اللي أمرتنا نخطفها هنا أهي مع إنها فرهدتنا والله يباشا على الرغم البت صغيرة بس صحتها جيباها هدت حيلنا، وعملنا معاك آخر واجب يباشا ضربنا عصفورين بحجر واحد، خطفنا البت أهي وهتكون تحت تصرفكَ وجوزها هو كمان العربية ولعت به ومات وعماله فلقانا عليه عياط من ساعتها.

(هنا شجن فهمت إن الموضوع مِدبر وإن في حد عاوز يخلص منها ومن أمير ولكن متعرفش مين هو الشخص دا!! ، وبتقول لنفسها طيب لو ماهر عاوز يخلص مني أنا تمام لكن أمير إي دخله في الموضوع دا أمير إبنه!!، يبقا مين ياربي دا !!) .

أمير: ها يبني عرفت موقع التليفون دا فين؟

صابر: يا فندم التلفون فصل خالص غالبًا إتكشف وحد قفله لكن دا آخر موقع التلفون كان فيه.

_أمير عرف موقع التلفون ورايح لشجن، لكن الرجل المُقنع

عرف الشخص اللي كان بيكلمه في التليفون إن لقوا تلفون شجن كان معاها، فأمر الراجل المُقنع إن ينقلها مكان تاني وهو هيحصلهم علىٰ هناك.

_أمير أخد قوة ورايح للموقع اللي فيه شجن لكن لسوء الحظ وصلوا متأخر بعد ما كانوا نقلوا شجن من مكانها.

_أمير لقىٰ حبل شكله جديد في مكان شكله مهجور وقديم، وشاف تلفون شجن متكسر على الأرض ،فعرف إنهم كانوا هنا والحبل دا شجن كانت مربوطه به وإكتشفوا إن تلفونها معاها وكسروه وقلقت علىٰ شجن أكتر.

أمير بعصبيه بيخبط إيده في الجدار: وصلنا متأخر نقلوها لمكان تاني.

مجدي الصديق المُقرب لأمير: إهدىٰ يا أمير هنلقيها إن شاء الله وأدام وصلنا لمكانها الاولاني في اقل من 12س هنقدر نوصل لمكانها الجديد وننقذها بس إهدى كلنا في ضهرك..

أمير بيقول لنفسه: أنا معنديش أعداء ولا هي كمان وهي أساسًا مش من القاهرة، يبقا مين ليه مصلحه في كده!!!، ومره واحده جيه في باله الكاميرا اللي زارعها مع شجن في البيت وقال هيروح يراجعها يمكن يوصل لحاجه أو يشوف العربيه دي كانت مرقباهم من أمته!.

(والدة شجن عماله ترن عليها كل شويه لكن التلفون عاد بيدي مشغول وقلقت جدًا عليها وتلفون أمير مش بيجمع لأن كان واقف في المكان المهجور مفهوش شبكة)

والدة شجن بتقول لوالد شجن: أنا قلبي مش مطمن يا أبو شادي حاسه إن شجن وأمير فيهم حاجه ،بقالي مدة طويلة برن على شجن ومردش عليا وفي الاخر تلفونها إتقفل وكمان تلفون أمير دلوقت مغلق هو كمان.

والد شجن: إهدي يا أم شادي هما بخير هيكون فيهم اى يعني، هتلاقي الشبكه بس ولا حاجة أو مشغولين، لو مردوش يستي لحد بكره هاخدك ونروحلهم زياره نطمن عليهم.

_غادة عاوزه تتصل بماهر تشوفه هو فين وتحكيله علىٰ إللي حصل لشجن لكن لقته جاي البيت.

غادة: ماهر أنت كنت فين طول اليوم؟، عاوزه أتكلم معاك في موضوع

ماهر: بعدين بعدين، كنت في الشغل هكون فين يعني ، أنا دلوقت جاي أخد هدوم لأن هسافر يومين كده شغل خارج القاهره.

غادة: شغل أي دا ومن أمته السفر المُفاجئ دا !.

ماهر: هو أنت هتحققي معايا ولا إي ، وبعدين فين أمير؟

غادة: معرفش هو فين من الصبح مشوفتهوش وقلقانه عليه جدًا هو وشجن من ساعة ما خرجوا الصبح مرجعوش.

_ وقررت غادة تخبي على ماهر اللي حصل لأنها قلقت منه وقالت لنفسها: بعد اللي شوفته وخلاني فقدت النطق والحركه مستحيل أثق فيك تاني.

_ماهر أخد هدوم ومشي..

أمير وصل البيت تاني يوم الصبح: فين بابا يا ماما من امبارح مشوفتهوش ولا أعرف عنه حاجه.

غادة: جي أخد هدوم وقال هيسافر يومين تبع الشغل،هو انت يبني كويس ؟،انت مأكلتش من امبارح وعنيك باين عليها التعب وأنها مشفتش النوم، يبني لو هتعمل في نفسك كده وفي صحكتك مش هتعرف تقف على رجلك ولا تساعد شجن.

أمير: مليش نفس لأي حاجه يا ماما ، وعنيا مش عارفه تغفى وشجن مش معايا.

غادة: أنا هجبلك أكل وتدخل تنام حتى ساعتين حاول يبني عشان تعرف تقاوم.

_(أمير قاعد يراجع الكاميرات وبالفعل لقى العربيه دي والراجل المُقنع كانوا حوالين البيت من بدري قبل ما هو وشجن يطلعوا من البيت، لكن المفاجأة إن لقىٰ علي واقف معاهم وبيتكلم، فأمير قرر يراقب علي ويتبع خط سيرة لأن حس إن ليه علاقه بالموضوع.)

_ غادة جابت الاكل لأمير وأكل وأخد دوش ودخل ينام.

_____ #الـكَـاتِـبَـة_آيَـة_أحـمَـد_أبـوُداعـوُس _____

(جاء المساء وأمير صحي من النوم وراح القسم)

أمير: ها في أي أخبار؟، موصلناش لجديد!.

صابر: لأ يا فندم.

أمير: طيب أنا عاوزك تجبلي تسجيل مكالمات الرقم دا وخط سيره لأن أنا شاكك فيه.

(وراح أمير عند بيت علي يراقبه، فضل فتره طويله واقف بعيد لحد ما الساعه جات 2ص علي خرج من البيت وأمير كان خلاص بينام على نفسه، لكن اول ما شاف عربيه علي فاق بسرعه ومشي وراه)

أمير بيقول لنفسه: بقا دا وقت تخرج فيه!! ، نفس الوقت اللي كنت عامل فيه المصيبه في البيت عندنا وأنا وشجن كنا هنسيب بعض بسببك.

_(ومشي أمير ورا علي لحد ما وصل جراش كبير في منطقه مقطوعه والجراش إتفتح أول ما علي جيه قدامه ودخل بالعربيه جوا الجراش)

أمير: إي الجراش دا ؟ وياترىٰ مين اللي فتح ل علي الجراش واي اصلا جابه في وقت زي كده في المكان المقطوع دا !! ، طب أنا هدخل جوا كده ازاى دلوقت!!«.

_(أمير قاعد يبص على تفاصيل البيت لكن مفيش مدخل للجراش غالبًا غير المدخل اللي علي دخل منه، فقرر يركن عربيته بعيد ، ويخبط على الجراش من بره لحد ما حد يفتح الجراش ويدخل براحه)

(أمير عمال بيخبط على الجراش)

علي: أنت يا حيوان اخرج شوف إي الخبط دا ، وفين البنت؟ .

الرجل المُقنع: حاضر ياباشا، والبنت جوا في المستودع.

_وخرج الراجل المُقنع يشوف مين ، لكن أمير شنكله من ركبته وكسرهاله ودخل جوا براحه.

(علي داخل لشجن عمال يبصلها جامد نظرات كلها طمع وبيتأمل في وشها اللي كله دموع وحزن علىٰ أمير اللي مفكراه ما'ت، وشال الزقه من إلى بوقها وفاقت شجن من الشدة بتاع اللزقة وجعتها.)

شجن: هو أنت يا حيوان!!!! ،عاوز إي مني، أمير كان بسببك ، أنا هنتقم منك مش هسيبك .

علي ببرود وهو بيبتسم: قد إي إنتي جميله يا شجن حتىٰ والحزن مالي وشك علىٰ الزباله جوزك.

شجن: متغلطش فيه يا حيوان، أمير أرجل حد في الدنيا، ما'ت بسببك وهو بيحاول ينقذني، انا لحد دلوقت مش مستوعبه إن أمير مات ، وإنهارت شجن تاني في البكاء .

علي:هو اللي غبي ،حد قاله إخبط في الصخره وهو سائق بالسرعه الجنونيه دي!! ، بس يلا أصل لو مكنتش العربيه انفجر'ت به أنا كنت همو"تهولك بردو..

وبعدين مش قولتلك إنتي ليا أنا وبس، أنا محبتش غيرك يا شجن ومش عاوز غيرك، أنا مفيش حاجه كنت عاوزها وأخدتها، أمير طول الوقت قدام عنيا واخد كل حاجه نغسي فيها،حتىٰ شغله كان نفسي أنا اكون ظابط وإتدربت وإشتغلت على نفسي وفي الاخر متقبلتش،كان نفسي اكون غني زيه لكن عيلتنا فلست بسبب بزخ أمي وإستهتار أبويا، حتى البنت اللي بحبها أمير أخدها هي كمان، إنتي ليا أنا وبس يا شجن.

شجن:أنت مريض، أنا ولا كنت ليك ولا في حياتي هبقا ليك، لو مفيش غيرك في الدنيا مستحيل كنت أقبل بيك ، انا عمري ما حبيتك ولا حبيت حد غير أمير، أنا بس كنت بديك فرصه من زنك وتلزيقك لكن في الوقت الجد طلعت مش راجل وإتخليت وأنا بحمد ربنا إن دا حصل لأن عمري ما كنت هبقا سعيده معاك وعمري ما حبيتك وعمري ما كنت أحلم بحد زي أمير، أنا مستحيل اكون لحد غير أمير.

علي مسكها من دراعها بغِل:إخرصي....إخرصي بقولك إنتي ليا أنا وبس، انتي مش هتكوني لغيري، وأمير خلاص ما"ت ، بقينا أنا وإنتي وبس.

شجن: إوعي إيدك عني يا حيوان..

(علي حاول يتهجم علىٰ شجن وهو بيقولها أنا قولتلك إنتي ليا أنا وبس، أنا بحبك يا شجن ، وشجن عماله تعيط وتصرخ وتبعد فيه لكن هي مربوطه مش قادره أنها تجري ولا تعمل حاجه)

_أمير سمع صريخ شجن وجري عليها قالها شجن

_شجن سمعت صوت أمير واكن روحها رجعتلها وقالت وهي بتبكي جامد: أميري

_على وقف مكانه إتجمد وبعد عن شجن وإترعب، وأمير مسكت علي وضربه جامد لحد ما شبه غاب عن الوعي وساح في د"مه.

_أمير فك شجن وحضنها وقالها أنا هنا يا فرحة حياتي.

شجن وهي بتبكي من الفرحة : أنا كنت هموت لو كان فعلًا حصلك حاجه بس انت عرفت مكاني إزاي؟.

أمير: بعدين المهم يلا نخرج من هِنا .

_أمير بيحاول يقوم شجن عشان يخرجوا ، علي فاق ومسك مسد"سه ورفعه علىٰ أمير اللي كان ضهره لعلي .

_شجن في نفس اللحظه شافت ووقفت قدام أمير وقالت: حاااااسب يا أمير.

_علي ضرب نا'ر والطلقة جات في شجن ووقعت علىٰ الأرض فقدت النطق وسايحة في د"مها.

أمير بقهرة وصدمه اللي شايف حبيبته ومراته اللي بتمو'ت قدامه وفادته بروحها: شجن..شجن..قومي يا فرحة حياتي، قومي يا شجن أنا مليش غيرك يا شجن، وصرخ جامد بقهرة وحزن وهي في حضنه شجاااااااااااااااااان.

ـ أمير بقهرة وصدمة إن شايف حبيبته ومراته اللي بتموت قدامه وفادته بروحها: شجن..شجن..قومي يا فرحة حياتي، قومي يا شجن أنا مليش غيرك يا شجن، وصرخ جامد بقهرة وحزن وهي في حضنه شجاااااااااااااااااان.

(مره واحده وصل البوليس لأنهم قدروا يحددوا مكان أمير من الرقم إللي أمير أعطاه لصابر ، لكن علي أول ما سمع صوت البوليس حاول يهرب بسرعة وبالفعل هِرب علي من باب يطلعه علىٰ بره منغير ما يخرج من الجراش،)

(أمير ملخوم في شجن وقال ل مجدي صديق أمير المقرب وهو عيونه كلها دموع وقلبه موجوع علىٰ منظر شجن اللي سايحه في د'مها: إطلب الإسعاف بسرعة يا مجدي، إطلب الإسعاف شجن بتمو'ت.

مجدي متوتر جدًا من منظر شجن ومن حالة أمير إللي هو فيها وأول مره يشوفه بالضعف والقهرة دي مهما كان اللي حصل بس بردو بيقول في نفسه طبيعي دي حب عمره ومراته وطلب الإسعاف بالفعل وقاله: إهدىٰ يا أمير

طلبنا الإسعاف يا حبيبي هتكون كويسة والله بس إهدىٰ حايك قوي وإمسك نفسك يعم هنخيب ولا إي ! لازم تبقىٰ قوي عشانها يا أمير وتمسك نفسك هي محتاجاك في الوقت دا.

(نقلوا شجن علىٰ المستشفىٰ لكن كانت محتاجة نقل د'م عشان فقدت د'م كتير ولازم يتعملها عملية في أسرع وقت لأن وصلت في أخر لحظة)

الدكتور: أنت جوزها؟ ، هو إي حصلها؟، لازم حضرتك تنزل تعمل محضر بالحالة .

أمير متعصب جدًا وزعق للدكتور: محضر إيه إللي بتفكر فيه إنتي دلوقت ؟!! ، أنت مش شايف إنها بتموت! ، واتخانق مع الدكتور.

مجدي حاول يهدي أمير وقال للدكتور: حضرتك أنا متفهم إن الأشياء دي روتين ولازم تتعمل وإعتبرها اتعلمت خلاص، دا حضرة الظابط أمير ماهر والست اللي جوا دي تكون مراته وأغلىٰ حاجة عنده ، ياريت تعمل كل ما بوسعك عشان تنفذها.

الدكتور: أمير بيه؟!! ، أنا اسمع عنه إن ظابط مهم جدًا وكفاءة ، حاضر أكيد يا فندم بس حاليًا محتاجين نقل د'م وزمرة د'مها نادرة جدًا مش متوفرة دلوقت ، إحنا هنحاول نعمل كل اللي نقدر عليه لحد ما توفرولنا الد'م لأن لازم تدخل عمليا'ت في أسرع وقت ممكن.

مجدي شايف أمير مُنهار جدًا ومن قلة النوم والصدمة اللي حصلت مخلياه مش قادر يقوم على رجله حتى وبحاول يهديه : أمير أنا جنبك يا حبيبي طول عمرنا اخوات وفي ضهر بعض ،وهي هتكون كويسه الدكتور طمني بس حاليًا محتاجين نقل د'م ضروري عشان تدخل عمليا'ت وفصيلة د'مها نادرة مش متوفرة في المستشفي ومفيش وقت طويل قدامنا.

أمير بدأ يهدى فعلًا ويفوق وقال لمجدي: وريني الورق.

أمير أول ما بص علىٰ في الورق والفصيلة المطلوبه إتفاجئ وقام بسرعه قال ل مجدي:قوم يا مجدي بسرعة شجن طلعت نفس فصيلة د'مي والدموع نزلت من عيونه من شدة حبه لشجن وإنها كمان طلعت نفس فصيلته .

مجدي خاف وقال: طيب يا أمير أنت مش شايف حالتك !! أنت مش قادر تقف على رجلك ومأكلتش ولا شربت حاجه ، يبني كده غلط مينفعش وكمان لازم يكون ضغطك متظبط عشان تعرف تتبرع .

أمير: لأ هشرب شويه مايه واغسل وشي ويلا عرف الدكتور إن جاهز بسرعة مفيش وقت.

مجدي مش عارف يقوله اي ولا يعمل أي بس عاوزه عازرة وقال فعلاً يقول للدكتور وجهزه الحاجة وفي الوقت دا أهل شجن وأهل أمير معدا ماهر وصلوا المستشفىٰ.

مجدي: خد يا أمير أشرب العصير دا عشان ميحصلش حاجه ، وانتوا يا جماعة إهدوا كل حاجه هتكون بخير بس إدعولهم.

والدة شجن منهارة من البكاء وبتقول لوالد شجن: مش أنا قولتلك إن شجن فيها حاجه وإنها مش كويسه ؟ مش أنا قولتلك إن قلبي مش مطمن.

والد شجن بيحاول يتماسك وشايف حالة أمير وحشه جدًا وكمان داخل يتبرعلها بالدم رغم خالته فمقدرش يتكلم معاه ولا يلوم عليه ان ازاى يحصل كده في شجن وأنت موجود معاها وقال ل والدة شجن: إهدي بس هتكون كويسه إدعيلها.

غادة والدة أمير مش فاهمه حاجه وداخت ومجدي سندها وقعدها على الكرسي وقالها: إهدي يا طنط أمير هيكون كويس هو وشجن يا جماعه إدعولهم بس مفيش لزوم لدا كله !.

(ودخلت شجن العمليا'ت ودخل أمير معاها عشان يتبرع بالدم والعملية تمت الحمد لله وخلاص شجن نجت من الموت في آخر للحظه بفضل ربنا والدعوات وأن أمير إتبرعلها ، لكن المفاجأة إن بعد ما العمليه خلصت وشجن نقولها أوضتها حالة أمير ساءت جدًا وجاله هبوط ومحتاج محاليل، لكن علقوله محاليل مفيش نتيجه وإضطروا أنهم عاوزين نقل د'م في أسرع وقت لأمير)

(الكل بره فرحان إن شجن خلاص هتبقا كويسه لكن مجدي شايل هم أمير لأن شاف حالته وعارف انها صعبه جدًا بسبب حبه وخوفه على شجن)

أمير: يا دكتور هو امير اتاخر ليه جوا ؟!هو في إي ؟.

الدكتور خايف يقول لأن خايف لأمير يحصله حاجه وهما ناس تقيلة في البلد وفي نفس الوقت لازم يقول عشان يتصرفوا في د'م وقال: يا فندم دلوقت أمير بيه محتاج نقل دم لأن حالته وحشه جدًا وجاله هبوط من المجهود الكبير اللي عمله وكمان لما نقل د'م وهو في الحاله دي .

مجدي خاف جدًا علىٰ أمير وقال للدكتور: إزاي يعني ؟ طيب هنعمل اى ؟ دا أنت بتقول أن الفصيله نادره ولولا أمير موجود مكناش نقدنا شجن .

الدكتور: مش عارف والله بس هو حاليا على المحاليل لحد ما نحاول نتصرف وأنا بحاول من ساعه ومش عارف ألاقي عشان كده كان لازم أعرفك.

مجدي: طيب أنا هتواصل مع بنوك الد'م بردو وهتصرف من تحت الأرض.

غادة إطمنت علىٰ شجن وقلبها موجوع عليها وعلى أمير ابنها ، وعماله تسأل عليه محدش بيفيدها.

ـ لكن جيه مجدي قال لازم يعرف غادة إن أمير محتاج نقل د'م عشان هي أكيد ليها معارفها وممكن تقدر تتصرف معاه بس هجيبلها الموضوع براحه عشان هي يدوب لسه قايمة من الوعكة الصحية إللي كانت فيها مش متحملة.

مجدي: يا طنط أنا عاوزك تهدي دلوقت أمير بخير الحمد لله لكن حاليًا معلق محاليل لأن إتبرع بد'م لشجن وهو جسمه أصلًا كان ضعيف وضغطه مش متظبط وانتي عارفه ابنك مش بيسمع كلام حد، كان أهم حاجه عنده إن ينفذ شجن والحمد لله هي بقت بخير دلوقت وهو كمان هيكون كويس بردو مش محتاجين نقل د'م في أسرع وقت وفصيلة د'مه نادرة مش متوفره حاليًا.

غادة إضطربت وقامت وقفت : نقل د'م لي ؟؟ وعيطت جامد وقالت أنا عاوزه أشوف ابني، هو فين أمير ؟.

مجدي: يا طنط بقول لحضرتك إهدي، تعالي أورهولك، هو هيكون كويس بس محتاج كيس د'م مش أكتر.

غادة: أنا هتصرف من تحت الأرض وأجيب، ودخلت تشوف ابنها.

ـ غادة إطمنت علىٰ أمير وقلبها هدي شويه لما شافته، ومره واحده لقت تلفونها بيرن وكانت علىٰ التلفون سعاد أم علي وصوتها كان متوتر وقلقانة جدًا.

سعاد: ألو يا غادة،هو أمير حصل معاه ايه ؟، انا سمعت ان هو ومراته إنضر'بوا بالنا'ر ! ،بس مين إللي كان خا'طف شجن ولي؟ ، هو أمير كويس يا غادة.

غادة خافت أول ما سمعت صوت سعاد كده وخافت لتتهور وتعمل حاجة وقالت : هو كويس إطمني بس أحنا دلوقت محتاجين نقل د'م ضروري لأمير وفصيلته نادرة ومش موجوده دلوقت.

سعاد: أنا فصيلة دمي زي أمير ، أنا جايا حالًا المستشفى قوليلي اسم المستشفى اي وأنا جايا حالًا.

غادة فرحت إن نفس الفصيلة لكن خافت جدًا بس كان كل همها انها تنقذ أمير وقالتلها إسم المستشفىٰ.

(سعاد متعرفش إن علي إبنها إللي عمل كده في شجن ولا حتى غادة تعرف حاجة ، ودخلت تتبرع بد'م لأمير وشحن بدأت تفوق وأول ما بدأت تفتح عينيها قالت أمير ، أمير ، أمير وقعدت تنادي عليه وتقوله أنا بحبك يا أمير..)

(ام شجن جنبها وفرحت أول ما شجن فاقت وقالتلها أنا جنبك يا حبيبتي وأمير مويس متقلقيش، شجن فتحت عنيها وقالتلها ماما !! ، إنتي هنا بتعملي إي ؟ هو أي حصل ؟ هو فين أمير ؟ وبدأت تفتكر اللي حصل وعيطت)

(والدة شجن تهدي شجن ومرضتش تقولها إن أمير تعبان وفهمتها إن هو بخير بس تحت بيخلص شويه حاجات وشويه تقولها إنه في القسم بيعمل الإجراءات المطلوبه لحد تاني يوم دخلت سعاد على شجن تطمن عليها)

(شجن أول ما شافت سعاد إتعصبت ولفت وشها الناحية التانيه وقالتها إنتي بتعملي إي هنا ؟؟)

سعاد: أنا جايا اطمن عليكي وعلى أمير يا حبيبتي أول ما سمعت عن اللي حصل معرفتش امسك اعصابي وجيت علطول .

شجن بعصبيه وتعجب : معرفتيش تمسكي اعصابك ؟! ، وبعدين تطمني على أمير ازاى يعني أو أمير هنا ؟.

غادة دخلت مره واحده وقالت أها يا حبيبتي هنا أهو بس نزل تاني يجيب حاجات وجاي انتي المهم عامله اى دلوقت؟.

شجن: أنا كويسه يا ماما بس نادي أمير والنبي محتاجه اشوفه.

سعاد مستغربه من طريقة شجن معاها وكمان مستغربه إن متعرفش إن أمير كان تعبان ، ف غادة اخدت سعاد وخرجوا بره.

(أمير فاق ونادى على شجن ، وسعاد وغادة راحوله وشجن حست إن سمعت صوت أمير وقامت تشوف هو فين لأن قلقت وحست أنهم مخبين حاجه وإن ممكن يكون مش كويس ، أصل لو كويس هينادي عليها ليه ؟ ، ما هيدخلها علطول ، وكمان ازاى من امبارح مدخلش يطمن عليها !!)

(غادة وسعاد دخلوا لأمير ، وأمير كان خارج بره مقابلهم عاوز يروح لشجن ، لكن قوته كانت لسه مش زي الاول فهما حاولوا يهدوه ودخلوه جوا تاني وداخ تاني فطلبوا الدكتور وبعدها أمير داخ ونام)

(في نفس الوقت شجن بتحاول تتحرك وتروح تشوف أمير فين ، لمحت شجن غادة داخله في أوضه قريبه منها فراحت شجن ناحيتهم عشان تسألهم علىٰ أمير فين)

(راحت شجن ناحيتهم واول ما جيت تدخل الاوضه شافت من الشباك اللي في الممر أمير نايم على السرير ومتعلقله محاليل ، فعرفت أنهم مخبين عليها إنه تعبان وأن فعلا أمير لو كان كويس مكنش سابها طول اليوم لوحدها منغير ما يطمن عليها،لكن استغربت من سعاد اللي وشها باين عليه القلق على أمير وماسكه إيده بتبكي وأمير نايم خالص مش حاسس بحاجه)

شجن بتكلم نفسها: هو إيه دا ؟ إزاي سعاد متأثرة بالشكل دا لي اصلا وكمان ابنها هو اللي خطفني !! ، وقربت شجن من الاوضه على مهلها لأن مكنتش قادره تتحرك بسهوله بردو ، لكن سمعت وهي بتقرب عليهم كلام بين غادة وسعاد ،وغادة بتقول ل سعاد معلش إهدي هيكون كويس، شكرًا إنك إتبرعتي بدم لأمير، وعارفه إن مفيش داعي أشكرك لكن الحمد لله ربنا بعتك لينا في الوقت المناسب ولولا إنك رنيتي عليا في الوقت دا مكنتش عارفه اعمل ايه؟ .

سعاد بتتكلم وصوتها كله وجع وهبوط : بتشكريني علىٰ إي يا غادة دا إبني !! ، أمير إبني يا غادة ولا إنتي نسيتي ؟، دا حتة مني ، كان عايش جوايا 9 شهور يا غادة!!! ، أينعم انتي اللي كبرتي بس أنا اللي ولدت، وطول الوقت وهو بيكبر قدام عنيا معاكي وبيقولك انتي يا ماما انا قلبي بيتوجع بس بفرح إنه قدام عنيا وأنك ربيتي نعم التربيه ، يمكن لو معايا مكنتش هربي كده وباست سعاد ايد أمير.)

(شجن مصدومة وبتقول أمير يبقا إبن سعاد !!!! إزاي دا ؟؟ ، يعني علي و أمير اخوات ؟؟؟ ، شجن مصدومه من اللي سمعته ومش قادره تستوعب، إن علي وأمير.... الشخصين اللي بينهم صراع بسببها يكونوا اخوات !! وسمعت غادة بتقولها بصوت موجوع وخايف معاكي حق بالنهاية أمير إبنك مفيش داعي أشكرك على الدم....)

ـ شجن مصدومة وزعلانة إن إكتشفت كده ، وحست بالذنب لأن حالياً في صراع بين أخين بسببها، وإن علي كان عاوز يموت أمير اللي هو أخوه ! ، ومش عارفه تقول لأمير ولا تعمل إي..) .

رجعت أوضتها تاني من سُكات من الصدمة وقبل ما حد يأخد باله إنها سمعت حاجة، وفضلت تفكر هتعمل إي ، لكن مرة واحده لقت غادة داخله عليها وبتطمن عليها ،لكن شجن كان واضح عليها إنها سرحانه وهبطانه مش زي ما شافتها من شوية .

غادة: مالك يا حبيبتي إنتي وشك أصفر ومخطوف ليه كده ! ما إنتي كنتِ كويسة من شويه .

ـ شجن مردتش عليها لأنها سرحانه ، فغادة هزت كِتف شجن وقالتلها: شجن! شجن!...

شجن: نعم يا ماما ؟.

غادة: مالك يبنتي انتي كويسه؟.

شجن بدون مقدمات: هو فين أمير يا ماما ؟ ، هو انتوا مخبين عليا إنه تعبان ! ، أنا سمعت صوته بيناديلي من شويه لكن انتوا قولتولي أنه مش هنا أصلًا ، وأكيد أنا مش بتخيل يعني لأن أنا حافظه صوت أمير، أرجوكي بلاش تخبي عليا كالعادة .

غادة:أخبي عليكي إي يا شجن! هو أنا يبنتي خبيت عليكي حاجه قبل كده ؟! ، وأمير كويس هو حصله شوية مضاعفات وهو بينقلك د'م لأن فصيلة د'مك نادرة وهو طلع نفس فصيتلك،فهو اللي نقلك د'م ونقذ حياتك من المو'ت وكان وقتها جسمه ضعيف ومش لاقين ليكي مُتبرع.

شجن بتقول في نفسها يعني كمان أمير د'مة عاد بيجري في د'مي زي حبه ! ، يعني أنا دلوقت لسه عايشة بفضلة بعد ربنا !،يا حبيبي يا أميري وقالت ل غادة: يا ماما أنا عاوزه أروح لأمير حالًا أشوفه، ثم إن فين عمو ! إزاي أمير اللي المفروض إن هو إبنه ومرات إبنه في الحالة دي وسايبة كده !.

غادة بزعل من طريقه شجن: هو في شغل يا حبيبتي وجاي بكره.

ـ شجن قامت تروح لأمير وتقعد معاه ، لقت سعاد لسه قاعده وماسكه إيد أمير وبتتأمل فيه.

شجن: إحمممم، حضرتك قاعدة كده ليه؟!، اللي يشوفك بالشكل دا يقول إن أمير إبنك إنتي.

ـ غادة و سعاد بصوا لبعض بتعجب وخوف ، لكن ردت غادة بسرعه وقالت ، سعاد هانم يعتبر مربية أمير معايا وزي إبنها فعلًا بالظبط لأن كبر قدام عنيها.

ـ مره واحده أمير فاق وهو علىٰ لسانه إسم شجن... شجن! شجن!

شجن: أنا هنا جنبك يا أميري ، وجريت على أمير مسك إيده وباستها ، وحطت إيدها على وش أمير وقالتله أنت اللي نفذت حياتي يا أميري! ، أنت كمان كنت عايش جوايا ود'مك إللي حيانا ، أنا بحبك يا أميري وجنبك طول العمر.

أمير فتح عينه على كلام شجن وبدأ يفوق: أنا بحبك يا فرحة حياتي ، وعمري كله ميغلاش عليكي مش بس د'مي.

_____ #الـكَـاتِـبَـة_آيَـة_أحـمَـد_أبـوُداعـوُس _____

(روحوا خلاص بيتهم وماهر رجع البيت ، وأمير بدأ يمارس حياته طبيعي هو وشجن، لكن شجن هي إللي لسه متأثرة شويه لأن مضر'وبة رصا'صة وجسمها ضعيف، ومجدي جاي يزور أمير)

ـ ماهر: معرفتش مين اللي عمل كده يا مجدي ؟

مجدي: علي يا ماهر بيه هو اللي ضر'ب مرات أمير وخطفها وحاليًا إحنا بندور عليه بس هيروح فين يعني !، هنلاقيه ومسيرنا نجيبه ولو حد مشترك معاه مش هيفلت من إيدينا هو كمان.

ـ ماهر وشه بان عليه القلق وقال: طيب ربنا يعينكوا ، هستأذن أنا بقا عندي شغل.

(عدت الأيام والدنيا كانت ماشيه طبيعي وشجن وأمير رجعوا زي الاول وافضل كمان، لكن شجن طول الوقت مشغول بالها مش عارفه تقول السر ولا لأ! ، لكن مره واحده وهي في الجنينه بتروي الأشجار والزهور اللي بقت جميلة جدًا بسبب عناية شجن ليهم، لقت سعاد جايا ووشها كله باين عليه الحزن وماشيه بسرعه كبيره حتى مشافتش شجن من كتر ما هي متسربعة ، شجن أول ما شافتها كده قالت لازم اروح وراها اشوف مالها دي ! ،اكيد في حاجه مهمه لأن اول مره اشوفها بالمنظر دا ، وبالفعل راحت وراها)

ـ سعاد طلعت فوق ل غادة وبتقولها: يكون في علمك إن لو مخلتيش أمير وشجن يتنازلوا عن القضيه اللي ضد علي أنا هقول لأمير إن علي يوم أخوه ووقتها هتكون صدمه كبيره لأمير ويتخلى عنك، لأن أنا مش هخلي الاخرين يدمروا بعض عشان مشاعر جنابك ولا عشان شجن هانم دي كمان .

غادة: علي غلط ولازم يتعاقب ، وهو مينفعش يعيش وسطهم عادي وهو طول الوقت بيطارد مرات اخوه، انتي المفروض شيغاه كده تمنعيه وتنصحيه ادام عارفه انهم اخوات، لكن انتي سيباله كل حاجه على البحري وحاله اللي هو فيه دلوقت آخرة تربيتك فيه.

سعاد بعصبية: انتي ازاى بتتجرئي تتكلمي معايا أنا كده!!، انتي نسيتي انك تحت رحمتي انا دلوقت ؟.

غادة بجرأة واكن فاض بها من كتر الضغط: بس بقا بس خلاااص، أنا ولا عنت هخاف منك ولا من ماهر دا كمان اللي طول الوقت بيهددني وانجلطت قبل كده بسببه!!، ماهر اللي أخد نصف أملاكي عشان يسكت، انتي كمان تحت رحمتي دلوقت يا سعاد ، لو أنا مقولتش مخلتش أمير وشجن يتنازلوا ابنك هيفضل طول عمره هربان أو مسجون لأن حاول ي'قتل انسانه بريئه ملهاش أي ذنب في جشع إبنك وطمعه وفساد تربيتك ليه، الروس دلوقت متساويه يا

هانم وفكري في كلامك قبل ما تقوليه بعد كده ، لأن أنا خلاص معنتش هسكلتلك ، انا سكت كتير اوي لما فاض بيا ، شوفت ذل كتير اوي منك لحد دلوقت لكن خلاص، أصلا أمير لو عرف حقيقتك هيكرهك ، أنا خايفه بس اعرفه عشان سبب واحد ، عشان خايفه يتصدم إن أمه الحقيقه تبقا واحده زيك ، ولا تعرف حاجه عن الأمومة ولا المسؤولية، رميتي إبنك لما أبوه إستشهد الراجل المحترم الخلوق اللي كان ظابط ليه كلمته في الجيش وكان ذو نظرت ثاقبه في كل الامور لكن للاسف قلبه خانه واختار ام لأمه لا تصلح للأمومة، أول ما أبوه أستشهد والظروف ضاقت بيكي رميتي أمير ولولا أنا شوفتك وإنتي بتسبيه في الشارع كان زمانه م'يت دلوقت وروحتي جريتي ورا الفلوس واتجوزتي راجل غني وجابت بعدها تقولي ابني وسكنتي جنبنا لكن لما ربنا رزقك ب علي نسيتي أمير تاني ومبقتيش تيجي غير كل فين وفين ، أنا ربنا مكتبليش الخلقة لكن أنا حسيت بكل معاني الامومة تجاة أمير ، أمير دا حتة مني ، أمير دا إبني ، أمير دا عوض ربنا ليا عن عدم الخلفه،والحمد لله ربيت وعلمت وطلع ظابط قد الدنيا زي أبوه اللي هو كان جوزك، عرفتي بقا يا سعاد أنا مش عاوزه اعرفه إنك أمه ليه ؟، عشان إنتي مينفعش تكوني أم ، الام هي اللي تربي وتداوي وتسهر وتاكل وتلبس وتهتم وتكبر وتسند وتجوز مش اللي تولد وترمي.

(سعاد انصدمت من كلام غادة ومعرفتش ترد عليها لكن كل اللي عملته أنها فضلت تعيط بحرقه وانكسار ، ولأول مرة تكون بالشكل دا، جبروتها كله وقع مرة واحده وبقا تحت رجل غادة ، وغادة طلعت قوتها كلها في اللحظه دي وأثبتت حبها لأمير وأنها خايفه عليه، وشجن سمعت الكلام دا كله وعرفت الحقيقه كلها ونزلت تحت تاني ، لكن استغربت أن ماهر هو كمان بيضغط على غادة واخد أملاكها لي ؟ مش المفروض ماهر هو اللي واخد أمير معاها عشان يربيه لأنهم معندهومش اطفال؟ ، وطلعت فعلا انجلطت بسببه اهو بسبب ماهر!.

_____ #الـكَـاتِـبَـة_آيَـة_أحـمَـد_أبـوُداعـوُس _____

(فات كذا يوم بعد ما الأمور كانت هادية لكن حالهم خبر أنهم لقوا مكان علي، وأمير لبس هدومه بسرعة وراح المكان اللي المفروض علي فيه عشان يقبض عليه ، لكن ملقاش علي وقتها في المكان واتضح انه هرب قبل ما يوصل البوليس ، لأن كان موجود أكل وحاجات تدل إن حد كان قاعد هنا)

(يومها بالليل بعد ما أمير جيه ونام شجن شافت نفس الخيال اللي كانت بتشوفه قبل كده ، واللي اخر مره شافته يوم ما حارس الجنينه إند'بح في أوضته بعد ما راحت سألته إذا كان شاف أو سمع حاجة وهو نكر)

(شجن صحت أمير من النوم لأن لقت نفسها خايفه و دايخه وهي قبل كده وعدت أمير إنها مش هتخبي عليه حاجه تاني ولا هتتصرف من دماغها، فصحت أمير وقالتله أنها شافت خيال في الجنينه تاني ،امير صحي بسرعه مغزوع وقالها خيال!! ، يعني احنا كده ممكن نوصل للقا'تل اللي د'بح الجناينيي)

شجن: ايوه يلا قوم بسرعة.

ـ أمير بص من البلكونه بتاعت أوضتهم وفعلا سمع نكش تحت وشاف خيال ، فكلم مجدي صاحبه وخلاه يجيب قوة وتيجي علىٰ البيت، مجدي إستغرب في وقتها لكن أمير قاله إعمل اللي بقولك عليه مفيش وقت أشرحلك دلوقت.

(نزل أمير ومعاه شجن ، وشاف بالفعل خيال جاي من ناحية الأوضة المهجورة اللي قفلها مصدي ومحدش بيفتحها نهائي من يوم ما وعي وبدأ يفهم وهو طول الوقت كل اللي حواليه بيقلوله إوعي تروح هناك كده في بوبع ، وهو خلاص كبر أمير وإقتنع إن الأوضه دي أكنها مش موجوده في البيت ومحدش بيجي ناحيتها،بس ياترىٰ مين اللي واقف عندها هناك دا؟! ، وبدأ أمير يقرب من الأوضة واحده واحده لكن مرة واحده لقىٰ باب الأوضه المهجورة بيتهزر وكأن حد جواه وهيفتحه!!!!، شجن مسكت جامد في أمير وأمير وقف مكانه من الصدمه ولما ركز شويه لأن الجو كان ضلمه جدًا لقىٰ قفل الباب مش موجود المره دي وعرف إن حد فعلاً شال القفل وهو اللي جوا وقرر يرجع يستخبي يشوف إي هيحصل عشان شجن معاه وميحصلهاش حاجه لو قرب وإتهور وقرر يستنى يشوف مين الراجل

اللي لابس قناع دا ومين اللي بيخبط جوا في الباب وهيخرج ، مع أن قفل الباب دا مش موجود مع حد نهائي لأن من زمان جدًا ولو موجود هيكون موجود مع أهل البيت فقط وحارس الجنينه الله يرحمه).

(والصدمة لما أمير وقف لقىٰ ماهر هو اللي خارج من الأوضة المهجورة!!!!.)

أمير وهو متعجب ومصدوم: بابا!!

شجن إتفجئت لكن مش اوي زي أمير وسحبت أمير ناحيتها وقالتله: هووووس بس يا أمير إستنى نشوف مين دا إستنى ، مش قولتلك قبل كده أن عمو كانت رجله فيها طين لما سمعنا صوت قبل كده في الجنينه في نفس الوقت وهو نكر إن خرج !! ، إستنى بقا نشوف في أي!)

أمير وهو بيحاول يكدب عنيه ومش عارف يتصرف ولا يعني حاجه وحاسس إن أعضاؤه كلها إنشلت ومش قادر يستوعب حاجه ،لكن فجأة لقوا الراجل المقنع بيرفع القناع من على وشه والصدمه إن طلع علي هو الراجل المقنع اللي واقف!!!!!.).

(أمير وشجن مصدومين من اللي قدامهم وبيحاولوا يكدبوا عنيهم لكن مضطرين يقفوا ويشوفوا إي هيحصل.

ـ لكن أمير مره واحده افتكر وقال : شجن أنا كانت مجدي وقولتلك يجيب قوة على البيت ، ودلوقتي لو القوة جات مش هنلحق نعرف حاجه وممكن كده يتهموا والدي وهو يطلع برئ.

شجن وهي كلها حزن على أمير اللي جواه حب وإمتنان لماهر اللي مفكره والده رغم إنه شخص إستغلالي واخد أملاك غادة وهو ميكونش أبوه ولا غادة أمه ، وأمه تكون سعاد وأبوه ظابط في الجيش وأستشهد وهو صغير، لكن حركت إيدها عليه بحب وقربت منه وبصت في عيونه وقالت: متقلقش يا أمير ربنا مبيظلمش حد ولا بيأكل حق حد مهما كان ، ولو على القوة إبعت رساله لمجدي وعمال التلفون صامت عشان لو رن مره واحده ماهر وعلي ميسمعوش حاجة.

أمير: بعت رساله لمجدي قاله إتأخر شويه وخليك ومتتدخلش البيت غير لما أبعتلك رسالة ومتملوش صوت، ومرة واحده لقوا علي بيقول ل ماهر..

علي: أنت تتصرف وتخليهم يتنازلوا عن القضيه دي أنا مش هروح فيها لوحدي ، انت عاوز تلبسين الليله ولا إي يا كبير؟!!.

ماهر: بس هدي صوتك، أنا هحاول أتصرف وبعدين هو حد قالك تتصرف من دماغك ولا تتهجم عليها و تضر'ب نا'ر كمان.!، إحنا قولنا إنك هتخطفها ومش هتكشف عن هويتك ولما أمير يجي ينقذها هنموته ولا مين شاف ولا مين دِري ، وأنا كده كده غادة كتبتلي نصف الأملاك ليا والنص التاني لأمير عشان كده كنت عاوز اخلص عليه عشان اخد كل حاجه لما يغور ، وأنت بعدها تحاول تلف على شجن وتعمل فيها إنك إتغيرت وتكسب قلبها وتتجوزها.

(أمير وشجن واقفين يسمعوا الكلام أكنهم في حِلم ومش قادرين يصدقوا كمية الغل وأمير مش مستوعب ازاى أبوه عاوز يعمل فيه كده !!!!).

علي: أنا مش عارفه لو عندي أب زيك كنت المفروض أدفن نفسي بالحياة يجدع،Sorry أب زووور... هههههههههه.

(أمير واقف مش قادر يستوعب الكلام اللي بيسمعه وبيقول لشحن إزاي كده !! ، ماهر مش أبويا!!، طيب وغادة هي كمان مش أمي؟؟ أنا مش فاهم حاجه !!،هو إلـ واقف هناك دا ماهر والدي ولا مين يا شجن ، أنا حاسس إن انا في حلم يا شجن..

شجن ضمت أمير ناحيتها وقالته : عارفه أن الكلام اللي بنسمعه صعب بس خلينا نسمع للأخر ونفهم كل حاجة إهدي بس عشان كل حاجة غامضة تتحل يا حبيبي أنا جنبك يا أميري.

(كمل أمير كلامه وقال ل ماهر: لازم تتصرف وتشوفلي حل في المصيبة دي لأنك مشترك معايا فيها، أنا مش هفضل طول حياتي هربان لأن لو إتمسكت مش هلبسها لوحدي.... أنا هتعرف علىٰ كل حاجه وهعترف كمان إنك أنت اللي قتلت خالد جوز غادة الأولاني واللي هو كان صاحب عمرك ووقتها بقا لإما هتأخد تأ'بيدة لإما تقابل عشما'وي سريع ونخلص وأملاك غادة اللي أخدتها ثمن سكوتك عشان أمير ميعرفش إنها متبنياه هتروح عليك يا حلو وترجعلها من جديد وتخسر أنت كل حاجة)

ماهر بغضب: إخرس بقا ، مش خايف لأخلص عليك دلوقت مكانك بعد الكلام اللي انت قولتله دا ؟! ، يعني محدش يعرف دا كله غيرك أنت وغادة ، وغادة ساكته رغم انها عرفت إن أنا اللي قاتل خالد حب عمرها وجوزها الاولاني بس سكتت وفوق كده كمان تنازلت عن نصف أملاكها عشان خاطر أمير ميعرفش حاجة،فاضل انت بقا ممكن أخلص عليك عادي جدًا!، لأن محدش تاني يعرف حاجة.

(لكن مرة واحده أمير طلع هو و شجن وقاله بصدمة كبيرة جدًا وعيون كلها دموع: وأنا يا بابا !!)

(ماهر أول ما سمع الصوت أتصعق مكانه وخاف لأن عرف إن كده راح في داهية وكل حاجة أمير عرفها هو و شجن!!)

ماهر بلع ريقه وقال: وانت إي يبني ؟؟

أمير: أقولك يا بابا ولا أقولك يا جوز أمي ولا أقولك مجر'م!!.

(ماهر عرف إن أمير سمع كل حاجة وقاله: أنت فهمت غلط يا أمير ، دا علي كان جايلي عشان نحل الموضوع معاكوا وتتنازلوا لأن حرام شب طايش ومستقبله هيضيع و...، لكن قبل ما ماهر يكمل كلام امير قاطعة وقاله: إخرس ، انا مش عاوز ولا قادر أسمع صوتك، كفايه كدب بقا! ، أنت اللي اتفقت مع علي عشاان يخط"ف شجن ، وأنت إللي كنت عاوز تمو"تني، وأنت إللي أمي اللي مش عارف إذا كانت أمي ولا أنا مين أهلي ! جاتلها جلطة بسببك ، وأنت اللي قتلـ'ت صاحب عمرك!!.، أنت كل دا إزاي ؟ ، أنت ازاي كنت عايش وسطنا وبتاخدني في حضنك كده عادي ؟، إزاي كنت بتبص في عنيا وأنا كنت بتمنالك الرضا ترضى من حبي فيك وأنت تكون عاوز تقتلن'ي وخا'طف مراتي!، أنت لازم تاخذ جزاءك وتتحبس أنت وعلي .

(علي طلع المسد'س بتاعه ورفعه على رأس أمير وقاله : لو فكرت بس مجرد تفكير انك تبلغ البوليس أنا هفر'غ الخزنة كلها في دماغك ، لكن شجن صرخت جامد أول ما شافت علي رافع السلا'ح على أمير)

(أول ما القوة اللي مجدي جايبها وجاي سمع صوت صريخ اتحركوا بسرعه قبل ما أمير يبعت أي ماسيدجات ، لكن علي أول ما شاف القوة والڤيلا كلها بقت منورة وخلاص عرف إنه إتكشف ، ضر'ب طلق"ة في الجو وقالهم اللي هيقرب هخلص عليه.)

(غادة سمعت صوت ضرب الناس و سعاد بما إنهم جيران سمعت وعرفت إن الصوت جاي من عند أمير وراحت عندهم الڤيلا، لكن المفاجأة أنها لقت إبنها علي رافع السلا'ح على اخوه أمير ، وغادة وشجن واقفين مصدومين مش

عارفين يعملوا ايه، لكن حاولوا يقنعوا علي ينزل السلاح بس هو كان مُصر إن طول ما القوة موجوده مش هينزل المسد'س من على راس أمير ، ومرة واحده القوة بدأت تقرب عليه وقالت هنعد من 1:3 لو منزلتش السلا"ح هنبدأ في ضر"ب النار ودا هيخلي موقفك أسوء يا علي فكر كويس)

بدؤا في العد...1.....2...

(في الوقت دا سعاد بتحاول تقنع ابنها علي ينزل السلا"ح ويسلم نفسه لكن هو اعترف على كل مصائب ماهر وإنه قا'تل صاحب عمره اللي قضيته إتأيدت ضد مجهول، وإنه شريك معاه في الخطف مش هو لوحده ، وطبعا كل اللي موجود كان مصدوم من الكلام معدا غادة اللي قبلت تسكت عشان خاطر خايفه على أمير.)

ـ مجدي خلاص هيقول 3 وهيبدأ في الضرب لكن سعاد مرا واحده قالتله عليييييييي....عاوز تمو"ت أخوك يا علي !!! ، أمير يبقا أخوك يا علي.

(وفي اللحظه دا الكل واقف في صمت ومصدوم وعلي نزل السلا"ح من الصدمه وقال: أخويا!!!)

علي: أنا بكرهه ، أمير أخد كل حاجه كان نفسي فيها ، حتى البنت اللي حبيتها أخدها مني ، أنا بكرهك

أمير بصدمة: أخوه !! ، إزاي ؟

(سعاد حكت لأمير وعلي كل حاجه وحكتله قد أي هي أم سيئه وتستاهل أنها تشوف المنظر دا قدامها دلوقت ، الاخين أعداء وواحد منهم رافع السلا"ح على التاني!!)

(غادة واقفه منهار من العياط ومش عارفه تعمل اى ولا تقول اى وخايفه على أمير وفي نفس الوقت خايفه منه إن يبعد عنها بعد ما سكتت عن مو"ت جوزها خالد عشانه واتنازلت عن حاجات كتير عشانه)

أمير: ردي يا ماما غادة، انتي ساكته لي ؟ ، انا أكون ابن مين ؟، انتي مش امي ؟، انا ابن مين فهموني !.

غادة وهي منهارة : أنت ابني يا أمير وأنا أمك....حتى لو مكنتش أنا اللي خلغتك ، أنا شوفت سعاد وانت عندك لسه شهرين وهي رايحه تسيبك في الشارع بعد ما والدك إستشهد لانه كان زيك يا حبيبي ظابط ، وأنا وقتها نزلت من العربيه انا وخالد الراجل الوحيد اللي حبيته وكنا متجوزين وقتها بقالنا 8س لكن ربنا مرزقناش بالخلفه لأن أنا مش بخلف ، فوقتها حاولنا نمنع سعاد امك أنها تسيبك كده وغيرها مش لاقي ظافر طفل ،وأعطتها كارت تلفوني وقتها وأن هتكفل بيك معاها لكن هي مرضيتش ، فأنا اخدتك واعتبرتلك ابني ،بعدها بفتره كنت خارجه أشتري حاجات ليك ورجعت لقيت البيت مقلوب وخالد جوزي مد"بوح لكن معرفناش وقتها مين الفاعل لحد ما سمعت ماهر وهو بيتكلم مره وماسك صورة خالد جوزي بعد ما أنا حولتله نصف أملاكي عشان يسكت وميقولكش انك مش إبننا لأن كنت خايفه عليك لما تعرف حقيقه أمك اللي رمتك وأنت طفل ، كان ماسك الصوره وبيشرب خمو'ر وبيضحك ضحكه هستيرية وعمال يقوله أنا اللي اخدت منك مراتك واملامك وروحك ، وقتها أنا من الصدمه جاتلي حاله عصبيه وانجلطت لكن مكنتش عارفه اقول اى ولا اعمل اى فخوفت عليك اكتر من ماهر لما عرفت أنه مجرد وسكت ، وكانت دي صدمه كبيره ليا بعد ما كنت شايفه ماهر الراحل المُسالم والخلوق اللي طلب مني بعد وفاة خالد اسجلك على اسمه ونتجوز ويربيك معايا لأنك اكيد طفل وهتكون محتاج أب ، وحاول يتقرب مني كتير عشان أحبه واوافق على الجواز ، لكن النية من دا كله كانت جشعة وطمعة.

(كده أمير عرف كل حاجه وكل حاجه بقت على المكشوف والبوليس قرب منهم عشان يقبض عليهم لكن "علي" مرة واحده قال: يعني أنا دلوقت خسرت كل حاجه ، لا نافع في التعليم ولا في الدنيا ولا عارف ربنا ، ولا اخدت اللى نفسى فيه ، وضحكت على بنات كتير وإبتزيتهم وكسرتهم، اكيد ربنا بيخلص مني على عمايلي، دا انا مفتكرش

أن عملت حاجه واحده مفيده في حياتي ولا حلوه غير إني حبيت شجن وحتى هي كمان مبقتش ليا، طيب أعيش لي؟؟!! ، ورفع "علي " السلا"ح على دماغه ،والكل حاول يمنعه ومنهم أمير ، لكن علي قاله لو قربت هخلص عليك أنا بكرهك ومتخيلتش في يوم من الايام تطلع اخويا بس كله بسبب امي وطمعها وحبها للفلوس اللي خلتها ترمي ابنها وانا طلعت زيها، وضرب علي نفسه بالنا"ر ومات .

ـ سعاد صرخت بكامل قوتها علييييييييي ، خسرت كل حاجه ، خسرت كل حاجه ، رميت ابني عشان اتجوز راجل غني وعشان الفلوس ، وفلسنا وابني فسد وفي الاخر مو"ت نفسه ، أنا اللي مسؤلة عن موتك يا بني ، أنا السبب يا علي سامحني ، أنا اللي قصرت في تربيتك وبوظتك بدلعي ليك .

ـ شجن داخت مره واحده وإغمي عليها ، وطلبوا الدكتور ليها ، وأمير خاف جدًا عليها وشالها طلعها فوق أوضتهم وغادة جابت الدكتور وطلعت معاه.

(والبوليس قبض على ماهر وفتحوا ملف قضيه خالد من جديد)

ـ الدكتور بيفحص شجن وغادة ماسكه ايد أمير وبتقوله أنا جنبك يبني أنا أمك يا أمير ، اوعي تبعد عني يا أمير.

ـ أمير أخد غادة في حضنه وقالها: انتي امي وهتفضلي طول عمرك أمي يا ماما غادة ، أنا كبرت على ايدك انتي ومعرفتش يعني اى ماما غير في حضنك ، انا مستحيل أبعد عنك يا ماما ، وباس دماغها وقالها حقك عليا ، وحق بابا خالد هيرجعلك .

أمير وهو قلقان جدًا : ها يا دكتور في إي؟ شجن مالها يا دكتور ، هي كويسه ؟؟.

الدكتور بإبتسامه: إي إي براحه بس إهدى ، كل دا حب يعم ! ، المدام الحمد لله زي الفل ، ومليون مُبارك ليكوا .

غادة ضحكت وفرحت وأمير مش فاهم حاجه ومستغرب: مُبارك يا حضرة الظابط ، هتبقى أب ، المدام حامل في شهرين، وشجن فاقت مره واحده.

أمير مش مصدق نفسه وحضن غادة وهي عماله تبكي من الفرح وقالتله : مُبارك يبني أخيرًا هشيل عيالك .

أمير: الله يبارك فيكي يا ماما ، وجري على شجن باس دماغها وإيدها وقالها أخيرًا ثمرة جبنا جايا في الطريق يا فرحة حياتي ، هتبقى أصغر وأحلىٰ ماما في الدنيا.

شجن حضنت أمير: وأنت أجمل وأحن بابا في الدنيا يا أميري وعرض ربنا ليا .

_____ #الـكَـاتِـبَـة_آيَـة_أحـمَـد_أبـوُداعـوُس _____

(بعد مرور شهرين)

ـ تم الحكم على ماهر بالإعدام .

ـ غادة وأمير وشجن راحوا يزوروا خالد في المقابر ويقرؤله الفاتحة لقوا سعاد هناك بتزور قبر إبنها علي وبتدعيله بالرحمه وإن ربنا يسامحه وإن علي يسامحها على تربيتها ليه ولابسه اسود في اسود وعماله تبكي وحالها متغير جدًا وباين عليها التغير والكبر والضعف .

- شجن رايحة بسرعه ناحيتها لأنها صعبت عليها لكن أمير وغادة حاولوا يوقفوها لكن هي هزت دماغها ليهم بتطمنهم وهي بتبتسم وراحت ل سعاد .

شجن حطت إديها علىٰ كتف سعاد اللي منهارة من البكاء، لكن مره واحده وقفت اول ما شجن لمستها ،وبصت على شجن وشافت أمير ابنها وغادة وضحكت لأمير وهي عيونها كلها دموع ، وقالت ل شجن: سامحوني ، سامحيني يبنتي وسامحي علي ابني على اللي عمله معاكي.

شجن: احنا مسامحين يا ماما ، وأخدت إيد سعاد وحطتها على بطنها ، لكن سعاد إستغربت وبصت نظرة أنها مش فاهمه حاجه .

شجن: مش عاوزه تسلمي على حفيدك ؟! .

سعاد قامت وقفت وهي هطير من السعاده وقالتلها: انتي حامل يا شجن ؟!.

شجن: أيوه يا ماما ،نور أمير جاي في الطريق اهو ، كلها 5 شهور وينور حياتنا ، هو ولد كررنا إننا هنسميه نور لأن هو نور حياتنا من يوم ما عرفنا إن أنا حامل فيه .

ـ وأخيرًا السعاده بقت مالية بيت شجن وأمير وعلاقته ب سعاد عادت كويسه وبيناديها ب ماما زي غادة ، وسعاد عادت اغلب الوقت عند أمير في البيت .

(بعد مرور عدة أشهر)

شجن: تعرف يا أمير أنا كنت مفكره إن إسمي منعكس عليا وإن حياتي كلها هتكون مليانه شجن ، لحد ما جيت أنت يا أمير لونت حياتي كلها بالسعادة والحياة ونور إبننا هنورها ويزيدها بهجة ، واول حاجه هنعلمهاله لما يكبر إنه يحب كل اللي حواليه وأن يحفظ كتاب ربنا عشان يحفظه ، وكل حاجه احنا إتحرمنا منها سواء حنان أهل أو غيره هنعوضه فيه هو يا أميري صح ؟.

أمير: صح طبعًا يا شجن.

(لكن مرة واحده شجن بان عليها التعب وجالها الطلق وقعدت تصرخ ، نقلولها على المستشفي بسرعة وغادة جهزت كل حاجتها وكلمت أهل شجن وسعاد عشان تعرفهم،دخلت شجن العمليات تولد وأمير هيموت من التوتر والخوف على شجن، ومرة واحده سمعوا صوت البيبي بيعيط ، فرح أمير ومش مصدق نفسه ، إن خلاص حته منه هو وشجن بقت وسطهم)

ـ المُمرضة جابت نور لأمير وأذن في ودنه ، وراح ل شجن باس دماغها وقالها وأخيرًا ثمرة جبنا يا شجن.

" الـنـهـايـة"